



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمدة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة بعنوان:

التواصل الاسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية المغير

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

أ.د. عبد اللطيف قنوعه

إعداد الطالبتين:

- اسمهان وطواطي

- انتصار بن حامد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مصطفى منصور	أستاذ	رئيسا
عبد اللطيف قنوعه	أستاذ	مشرفا ومقررا
محمد السبع	أستاذ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) {سورة النمل الآية 19}

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر لله الذي تفضل علينا بعظيم الهبات،
والصلاة والسلام على المؤيد من ربه بالمعجزات عليه أفضل الصلاة وأتم التسليمات وبعد:
فالحمد والشكر أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً لرب العالمين على ما أنعم به علينا من نعم كثيرة
ظاهرة وباطنة، فإننا نتوجه بالشكر الكبير للمشرف القدير الأستاذ الدكتور

* عبد اللطيف قنوعه *

الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وإلى من كانت خبرة إشرافه تجربة ثرية بما حملته
من معاني العطاء العلمي الفياض والذي كان لنا نقطة قوة وشرف الاستفادة منه فهو لم
يبخل علينا بعلمه ووقته وخبرته وسعة صدره وتوجيهه وتشجيعه لنا، على مزيد من البحث
العلمي من أجل إثراء هذا العمل.

كما أنه من دواعي الوفاء والاخلاص أن نشكر جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم
التربية دون استثناء، وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

ونتقدم بخالص الشكر والثناء إلى مديري متوسطتي سلطاني علي بن عمر ببلدية
جامعة وتقار بريق بولاية المغير والطاقم الإداري القائم عليها وكذلك الاساتذة لتعاونهم
معنا وتسهيل عملية التطبيق بالرغم من الظروف التي واجهتنا.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا وإياكم السداد والعفاف والغناء
وأن يجعلنا هداة مهتدين.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات، ومعرفة العلاقة بين المستوى الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذلك معرفة ما إن كانت هناك فروق في مستوى تقدير الذات التي تعزى لمتغير الجنس، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبيان في جمع البيانات المكون من مقياس التواصل الأسري المعدل من دراسة جديد وحطاب (2023)، ودراسة العامري (2022) مع إعادة التأكد من خصائصه السيكومترية، ومقياس تقدير الذات المأخوذ من دراسة قادري (2019) وهو النسخة المعربة لمقياس كوبر سميث (1967) الذي عربه عبد الحافظ والدسوقي (1998)، وطبق الاستبيان على عينة قدرت بـ 124 تلميذا من متوسطة تقار بريق من ولاية المغير، وتم اختيارهم من المتوسطة بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، وبعد جمع ومعالجة البيانات احصائيا، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات، وأن تقدير الذات عند التلميذات أكبر منه عن التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري، تقدير الذات، المستوى الدراسي، المرحلة المتوسط

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between family communication and self-esteem, as well as to examine whether academic level is associated with self-esteem among middle school students. It also sought to determine whether there are differences in self-esteem levels based on gender. The study adopted a descriptive correlational approach and used a questionnaire composed of a family communication scale adapted from the studies of Jadid & Khattab (2023) and Al-Amri (2022), with further validation of its psychometric properties. The self-esteem scale was based on the Arabic version of the Coopersmith Self-Esteem Inventory (1967), originally adapted by Kadri (2019) and translated by Abdel Hafiz and Al-Dasouqi (1998). The questionnaire was administered to a sample of 124 students from Taqār Buraīq Middle School in El M'Ghair Province, selected using stratified cluster random sampling. After statistically analyzing the data, the study found a statistically significant correlation between family communication and self-esteem among middle school students. However, no significant correlation was found between academic level and self-esteem. Additionally, female students demonstrated higher levels of self-esteem compared to their male counterparts.

Keywords: Family communication, self-esteem, academic level, middle school stage.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	كلمة شكر
ب	ملخص الدراسة
ج	ملخص الدراسة بالإنجليزية
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل إلى موضوع الدراسة	
5	1- مشكلة الدراسة
7	2- فرضيات الدراسة
8	3- أهداف الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
8	5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
9	6- حدود الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
11	1- التواصل الاسري
11	1-1- مفهوم التواصل الأسري
11	1-1-1- تعريف التواصل
12	1-1-2- تعريف التواصل الأسري
14	1-2- عناصر التواصل الأسري
15	1-3- أبعاد التواصل الأسري
17	1-4- عوامل المؤثرة في التواصل الأسري
18	1-5- أساليب التواصل الأسري

20	1-6- عوامل غياب التواصل الأسري
22	1-7- أهمية التواصل الأسري
23	1-8- النظريات المفسرة للتواصل الأسري
26	2- تعريف تقدير الذات
26	2-1- مفهوم تقدير الذات
26	2-1-1- تعريف الذات
26	2-1-2- التطور التاريخي لمفهوم الذات
27	2-1-3- تعريف تقدير الذات
28	2-2- العوامل المؤثرة في تقدير الذات
29	2-3- مكونات تقدير الذات
30	2-4- أقسام تقدير الذات
31	2-5- مستويات تقدير الذات
31	2-6- أهمية تقدير الذات
32	2-7- النظريات المفسرة لتقدير الذات
35	3- علاقة التواصل الأسري بتقدير الذات من خلال الدراسات السابقة
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
39	1- منهج الدراسة
39	2- الدراسة الاستطلاعية
40	3- مجتمع و عينة الدراسة
41	4- أدوات الدراسة
47	5- إجراءات تطبيق الدراسة
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
50	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
51	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

51	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
52	4- مناقشة نتائج الفرضيات
54	5- خلاصة
57	قائمة المراجع
64	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
40	توزيع خصائص العينة من حيث المستوى	01
41	توزيع خصائص العينة من حيث الجنس	02
42	توزيع أبعاد مقياس التواصل الأسري على فقراته	03
42	طريقة تصحيح مقياس التواصل الأسري	04
43	معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس التواصل الأسري	05
44	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرة أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لكل مجال (التواصل الأسري)	06
45	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بعادلة سبيرمان براون	07
45	معامل ألفا كرونباخ للمقياس التواصل الأسري	08
46	توزيع ابعاد مقياس تقدير الذات على فقراته	09
46	طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات	10
50	قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التواصل الأسري وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسط.	11
51	قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين درجات المستوى الدراسي وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسط	12
52	قيمة اختبار (ت) للفروق في تقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسط حسب متغير الجنس	13

مقدمة:

يعد فهم الذات وتكوين تصور داخلي عنها من أهم محددات شخصية الإنسان، فالذات تشمل مجموعة من التصورات والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه وتشكل قاعدة انطلاقه نحو العالم الخارجي، يعد موضوع تقدير الذات من المواضيع الهامة في جميع الميادين المتصلة بالإنسان لاسيما وأن تقييم الفرد لذاته يعد ذا قيمة كبيرة في حياته، ومفهوم الذات نابع من الجماعات الأساسية للإنسان وقد أشار إليه العديد من المنظرين في علم النفس بوجه عام أمثال ماسلو الذي صمم سلم الحاجات، وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في أعلاه ولهذا ففكرة الفرد عن ذاته هي النواة التي تقوم عليها شخصيته.

كما يعتبر التواصل من العمليات الأساسية التي يقوم بها الإنسان ضمن حياته اليومية، وهو الوسيلة التي يتم من خلالها تبادل الأفكار، ونقل المشاعر، وبناء العلاقات الاجتماعية لا يقتصر التواصل على اللغة المنطوقة فحسب، بل يشمل أيضا الإشارات غير اللفظية مثل تعبيرات الوجه ونبرة الصوت ولغة الجسد، مما يجعله عملية معقدة تتأثر بسياقات ثقافية واجتماعية ونفسية متعددة، ومن بين أشكال التواصل التي تحظى باهتمام خاص في علم النفس والأسرة، متمثلة في التواصل الأسري فهو يعد من أبرز مكونات البناء النفسي والاجتماعي للأسرة، إذ يمثل العملية الأساسية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين أفراد الأسرة باستخدام اللغة اللفظية وغير لفظية، وتجمع الأدبيات على أن وجود التواصل داخل الأسرة تعد مؤشرا حاسما على مدى صحة العلاقات الأسرية واستقرارها، حيث يؤثر هذا التواصل بشكل مباشر على ديناميكيات التفاعل بين الأفراد وعلى كيفية إدراك كل فرد لذاته وللآخرين.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لمعرفة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط، ولمعالجة بحثنا هذا اعتمدنا على جانبين وهما:

الجانب النظري: ويتكون من فصلين الأول مدخل إلى موضوع الدراسة، ويتضمن مشكلة الدراسة، وفرضياتها، ثم تحديد أهداف الدراسة وصولا إلى أهميتها، ومن ثم التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية والبشرية، أما الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة والذي يتضمن التواصل الأسري ومفهومه وعناصره،

وأبعاده وعوامل مؤثرة، وأساليبه، وعوامل غيابه، وأهميته، وأخيرا النظريات المفسرة له، كما يتضمن هذا الفصل تقدير الذات مفهومه وعوامله، ومكوناته، وأقسامه ومستوياته، وأهميته، ونظرياته المفسرة له، كما يحتوي أيضا على الدراسات السابقة المتعلقة بالتواصل الأسري وتقدير الذات.

أما الجانب الثاني هو الجانب الميداني ويتكون من فصلين الفصل الثالث إجراءات الدراسة الميدانية، وتتضمن المنهج المتبع لدراسة، والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات الدراسة، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية، أما الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج، وتتضمن عرض وتحليل النتائج ومناقشتها، ثم خلاصة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل إلى موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6- حدود الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

تعد معرفة الإنسان لذاته وتقديره لها من الركائز الأساسية في نمو الشخصية وتفاعله مع محيطه، وتتشكل الذات الإنسانية منذ الطفولة عبر مراحل نمو مختلفة ويبدأ الفرد في إدراك ملامح شخصيته وتكوين تصوراتها حولها بشكل أوضح وتقييمه العام لها، وتقديرها بشكل ملح في مرحلة المراهقة حيث يصبح الفرد قادرا على تكوين معايير يقدر بها ذاته ويزن بواسطتها قدراته ومهاراته ودوافعه فيكسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرة عن نفسه، مما ينعكس بشكل مباشر على سلوكه، واتخاذ القرارات، وقدرته على التكيف، وترتبط الذات ارتباطا وثيقا بإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية التي حددها ماسلو (Maslow) في هرمه الشهير ولقد حظي تصنيفه للحاجات بمكانة كبيرة بين علماء النفس، حيث قدم تصورا هرميا للحاجات، تأتي الحاجات الفسيولوجية الضرورية للحياة في قاعدة الهرم والتي لا بد أن تشبع حتى تستمر الحياة في دورتها مثل الجوع والعطش والهواء والجنس وغيرها، ثم تليها حاجات الأمن والسلامة، ثم الحاجة إلى للانتماء والحب، والحاجة للتقدير ثم الحاجة للمعرفة، ثم الحاجة لتحقيق الذات في قمة الهرم (الطواب، 2008، ص15)، فكلما أشبعت هذه الحاجات بشكل متوازن ازدادت درجة تقدير الفرد لذاته، مما يسهم في تعزيز صحته بنفسه واستقراره الاجتماعي وبالتالي فإن فهم الذات والوعي بها يعد مطلباً ضرورياً في تحقيق النمو الشخصي والتكامل النفسي للفرد، ويعد تقدير الذات أحد الجوانب الأساسية المرتبطة بالذات، كما تعرف بأنها تقييم الفرد لذاته ككل خصائصها: العقلية والاجتماعية الانفعالية والاخلاقية والجسدية، كما يتجلى في مواقف الحياة المختلفة، وينعكس في ثقته بذاته، ومشاعره اتجاهها، وفكرته عن أهميتها وتوقعاته منها (محمد، 2010، ص77).

فالحاجة الى تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية موجودة أساسا في كل سلوك بشري، حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا، وتعد أهمية تقدير الذات في أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم بينما يكون لدى الأشخاص الآخرين الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فكرة متدنية عن ذواتهم، لأن النظرة الإيجابية نحو الذات، تحقق توافق حتى لو كانت غير واقعية، وإذا كان لدينا إحساس بأننا ناجحون فإننا نحاول أن نبذل أقصى ما في وسعنا من أجل تحقيق الأهداف التي نرغبها (البطوش، 2020، ص40).

ويعد تقدير الذات من المتغيرات النفسية الأساسية التي تؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، ويتأثر بعدة عوامل تتنوع بين الشخصية والبيئة الاجتماعية من أبرز هذه العوامل: الخبرات الطفولية المبكرة، أساليب التنشئة الأسرية، التفاعلات الاجتماعية، البيئة المدرسية، الدعم الاجتماعي، والنجاحات أو الإخفاقات التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته، ومن بين هذه العوامل يبرز التواصل الأسري كعامل محوري له تأثير مباشر على تشكيل تقدير الذات، خاصة في مراحل الطفولة والمراهقة، فالأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وتلعب دوراً محورياً في بناء شخصيته وتكوين تصوراتهِ عن ذاته والعالم من حوله، كما يعرفها مالنوفسكي الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة (حليلو، 2013، ص3).

ويعتبر التواصل الأسري من الركائز الجوهرية التي تحدد طبيعة العلاقات داخل الأسرة، حيث يشير إلى عملية تبادل الرسائل اللفظية وغير اللفظية بين أفرادها، بهدف التعبير عن المشاعر، وتبادل الآراء، واتخاذ القرارات، وعندما يكون التواصل داخل الأسرة إيجابياً ومفتوحاً يشعر الأبناء بالدعم والتقدير مما يعزز لديهم الشعور بالقيمة الذاتية، أما في حال غياب التواصل أو تشويشه فقد يؤدي ذلك إلى شعور الفرد بعدم الأمان أو الانعزال مما ينعكس سلباً على تقدير الذات (إبراهيم، 2016، ص123).

كما يشير بعض الآراء والمؤلفين إلى أن هناك علاقة وثيقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات، حيث يؤثر نمط التواصل داخل الأسرة بشكل مباشر في تشكيل تقدير الفرد لذاته، حيث ترى ساتير أن التواصل الأسري الفعال القائم على الصراحة والتقبل يعزز من تقدير الذات لدى أفراد الأسرة، بينما يؤدي التواصل السلبي إلى الإحباط والانغلاق (satir، 1988)، حيث يؤكد براندين أن الأسرة التي توفر الحب غير المشروط والدعم العاطفي تساهم في بناء تقدير ذات صحي للأفراد (Branden، 1994).

ونظراً لأهمية التواصل الأسري وتقدير الذات في حياة الفرد والمجتمعات تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية من بينها دراسة جديد وحطاب (2023) حيث تناولت العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط، دراسة ميدانية في متوسطات ولاية تيارت حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط، أنه كلما زاد التواصل

الايجابي داخل الاسرة زاد ارتفاع تقدير الذات في كل من البعد التوافقي والبعد التفاعلي، فالتواصل المفتوح الصادق بين أفراد الاسرة يخلق بيئة آمنة ومحبة يشعر فيها الفرد بالأمان والقبول مما يعزز ثقته بنفسه ويحسن صورته الذاتية.

تعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد، وتعرف بأنها مرحلة انتقالية تمتد عادة ما بين سن 11 إلى 15 سنة، وتشكل حلقة وصل بين الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة، وتمتاز هذه المرحلة بحساسية خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية والانفعالية، تم التركيز في هذه الدراسة على فئة التلاميذ المتوسط نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من تحولات نمائية حرجة، تؤثر على التلاميذ بشكل مباشر في تصوراتهم عن الذات وفي طريقة تواصلهم مع محيطهم، كما أن تلاميذ المتوسطة يختلفون في مستواهم من حيث النضج المعرفي والانفعالي، حيث نجد تفاوتاً ملحوظاً في طريقة إدراكهم للذات واستجاباتهم للتفاعلات الأسرية، فالتواصل الأسري يلعب دور أساسي في تنمية وتطوير الفرد وكذلك يساهم في بناء علاقات ايجابية بين أفراد الأسرة، وتعزيز الثقة والتفاهم بينهم، مما يؤثر بشكل ايجابي على تقديرهم لذاتهم ومن هنا نلاحظ على وجود ارتباط بين التواصل الاسري وتقدير الذات ومن هذا المنطلق نطرح الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط؟
- هل هناك علاقة بين مستوى الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط؟
- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط.
- الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التوصل الى الاهداف التالية:

1- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة متوسط.

2- الكشف عن العلاقة بين المستوى الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة متوسط.

3- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة متوسط.

4- أهمية الدراسة:

ويعد تعزيز تقدير الذات عاملا مهما في تحقيق التكيف المدرسي وتحسين العلاقات مع الأقران والمعلمين مما يسهم في بناء شخصية متزنة وواثقة وقادرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والسلوكية، حيث تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها قد تساعد الباحثين والقائمين على العملية التعليمية على تصميم مناهج تربوية تدعم مهارات التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير استراتيجيات لتعزيز الصحة النفسية، وتحسين العلاقات الأسرية وتساهم في الوقاية من المشكلات السلوكية التي قد تنتج عن ضعف تقدير الذات وتمكن المعلمين من فهم تأثير العوامل الأسرية على تحصيل الطلاب وسلوكهم، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد تطوير برامج إرشادية تعزز التواصل الأسري الإيجابي، مما يدعم تقدير الذات لدى التلاميذ ويحسن سلوكهم وأدائهم.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1- التواصل الأسري: هو تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين أفراد الأسرة ويأخذ اشكالا متعددة مثل التواصل التوافقي والحيادي والتفاعلي بهدف تعزيز التفاهم وتحقيق الانسجام وتقوية العلاقات داخل الاسرة يتكون من ثلاث أبعاد:

البعد الأول: التواصل التوافقي: هو أسلوب تواصل يعتمد على التوافق والانسجام بين أفراد الأسرة وهو تعاوني تكاملي مع التفاهم المتبادل بينهم

البعد الثاني: التواصل الحيادي: هو أسلوب التواصل يهدف إلى نقل المعلومات بشكل موضوعي دون إبداء أي آراء أو مشاعر شخصية وفيه تكون اللغة واضحة ومباشرة.

البعد الثالث: التواصل التفاعلي: هو تبادل المشاعر والأفكار بين الأسرة سواء كان هذا التفاعل إيجابياً أو سلبياً ويكون بشكل صريح وصادق مع وجود الاحترام والتعاطف

5-2- تقدير الذات: هو التقييم الذي يمنحه الفرد لنفسه، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، ويعبر من خلاله عن مشاعره اتجاه القبول والرفض ويتكون من أربعة أبعاد: البعد الشعوري والبعد الاجتماعي والبعد الجسدي والبعد العقلي.

6- حدود الدراسة:

6-1- الحدود المكانية: ولاية المغير.

6-2- الحدود الزمانية: الموسم الجامعي 2024/2025.

6-3- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة متوسطة.

الفصل الثاني:
الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

1- التواصل الأسري

2- تقدير الذات

3- علاقة التواصل الأسري بتقدير الذات من خلال

الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

تعد الاسرة البيئية الاولى التي ينشأ فيها الفرد ويتأثر بها نفسيا واجتماعيا من خلالها يتعلم مهارات التواصل ويكون صورته عن ذاته، ونظرا لأهمية هذين الجانبين في نمو الفرد وتوازنه، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإطار النظري لمفهومي التواصل الاسري وتقدير الذات، وما يتعلق بهما وذلك بهدف بناء أساس علمي لفهم العلاقة بينهما.

1- التواصل الأسري:

1-1- مفهوم التواصل الأسري:

1-1-1- تعريف التواصل:

يعتبر التواصل أحد أهم عناصر التفاعل الإنساني، إذا لا يمكن لأي علاقة أن تنمو او تستمر دون وجود وسيلة فعالة لنقل الأفكار والمشاعر ومن هنا تعددت تعاريف مفهوم التواصل باختلاف السياقات التي ورد فيها نذكر من أبرز هذه التعاريف:

التواصل هو الإبلاغ والاطلاع، والإخبار، أي نقل خبر ما من شخص لآخر وإخباره به وإطلاعه عليه، جاء في لسان العرب بصدد كلمة وصل ما يلي: وصل الشيء إلى الشيء، وصولاً، وتوصل إليه انتهى إليه وبلغه ... ووصل الشيء بالشيء أي يصله وصلًا وصلة وصلة ... الوصل خلاف الفصل ... وهذا معناه أن فعلي وصل وأوصل يفيدان وجود علاقة توصيل أو ربط(بن هنده، 2017، ص2).

ويعرف بأنه: تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا.

ويعرفه آخرون هو عملية اجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين مرسل و مستقبل، ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنهما نقل الأفكار والمعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو المشاعر أو تبادل التأثير إزاء موضوع(بن زاف و عزيز، 2013، ص20).

ويعرف كذلك على أنه: عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التعاطف والتحاب أو التباغض (الضلاعين وأبو أسعد، 2018، ص108).

ويعرفه التواصل بأنه: عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضمون اجتماعي معين، وخلال هذا التفاعل يتم نقل الأفكار المعارف، المعتقدات المشاعر بين الأفراد عن قضية ما أو معنى ما أو واقع معين (لغراس، 2021، ص28).

مفهوم التواصل عملية الإبلاغ أو نقل الأفكار أو المعلومات أو التجارب أو المشاعر بين طرفين أو أكثر، بحيث لا يتم التواصل إلا ضمن بنية اتصالية محددة يأخذ فيها كل طرف وضعية اتصالية معينة، إما وضعية الإرسال أو وضعية الاستقبال، أو هما معا بحيث يكون التواصل بشكل تفاعلي إما على جهة الموافقة أو على وجه الاختلاف والتعارض (زيدان، 2023، ص303).

نستج من خلال التعاريف السابقة التواصل هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد أو الجماعات باستخدام وسائل وأساليب مختلفة، مثل اللغة الإشارات الرموز، أو حتى السلوكيات غير اللفظية.

1- 1- 2- تعريف التواصل الاسري:

يعتبر التواصل داخل الأسرة عنصر اساسي في بناء علاقات صحيه بين أفرادها مما برزت الحاجة إلى توضيح هذا مفهوم الذي يعد من المفاهيم الجوهرية التي تستحق التوقف عليها وتوضيحها ولقد اختلفت التعريفات نذكر منها:

ويعرف بأنه: التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة وتشمل هذه اللغة الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة (بغدادى، 2020، ص117).

يعرف كذلك: بأنه أكثر من مجرد تبادل كلمات داخل الأسرة وبين أفرادها، فله المكونات الخاصة، مثل لغة الجسد وتعبيرات الوجه ونبرة الصوت وهو الحالة التي يتم من خلالها

تبادل المعلومات اللفظية والغير لفظية، وكذلك فيه الاستماع الذي لا يقل أهمية عن التواصل، وذلك لكونه يسمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة.

فيعرفه كذلك مسعودان وورام(2012): بأنه ذلك التفاعل والتحدث والمناقشات واتصال بين طرفين في عائلة واحدة أو عدة أطراف الوالدين والأبناء، ويتخذ عدة أشكال تواصلية كالتفاعل والتحاور والإقناع والإتفاق والذي يساعد على تحقيق هدف مشترك يخص الأسرة ويعني بالتواصل ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل لكي يكون بينهم قاعدة مشتركة ولغة واحدة ومفاهيم موحدة.

وتتفق مع ذلك شند والسيد(2017): أنه هو الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة، للوقوف على القوى المؤثرة فيها وتبني الأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثم التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقته مع الآخر(عبد الغفار، 2021، ص157).

ويعرفه آخرون: هو كل فعل لفظي وغير لفظي يتيح معالجة المعلومات بين أفراد الأسرة بهدف انجاز مهام معينة أو التعبير عن آراء أو مشاعر(رحماني ومنصوري، 2018، ص134).

ويعرفه خالد الحلبي(2009): بأنه تفاعل بين أفراد العائلة يهدف إلى تعزيز العلاقات بين أفرادها عن خلال تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر مما يسهم في تحقيق التفاهم والتعاطف والمحبة بينهم، ويشمل هذا التفاعل لغة الكلام، والحركات، والتعبيرات والإشارات، والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية، ويعتمد التواصل داخل الاسرة على مجموعة من الاليات الاساسية مثل الحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والدعم المتبادل(عماني، 2015، ص23).

وفسر كلا من كريمة وأبو راوي (2020) التواصل الأسري على أنه العلاقة التي تتكون بين أفراد الأسرة قائمة على التفاعل ومناقشة الأمور والقضايا التي تتصل بشؤون الأسرة والصعوبات التي تواجهها واقتراح حلول وأفكار لمواجهتها الأمر الذي يؤدي إلى شيوع المودة والرحمة والتوافق بين كافة أفراد الأسرة.(عسيري، د، ت،200).

كما عرف بأنه: أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل إيماءات الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم نظر أفراد الأسرة التي يفرضونها (مغاوري و العصيمي، 2018، ص 223).

ونستج من خلال التعاريف السابقة أن التواصل الأسري هو عملية تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين أفراد الأسرة بهدف تعزيز الروابط الأسرية وفهم احتياجات بعضهم البعض، وحل المشكلات بطريقة صحية وبناءة.

1-2- عناصر التواصل الأسري:

يعتبر التواصل الأسري من أهم الأسس التي يقوم عليها الأسرة الناجحة والمترابطة، فبفضله تبنى جسور المحبة والتفاهم وتحل الخلافات، ولكي يكون التواصل فعالا ومثمرا يجب أن يعتمد على عدد من العناصر الأساسية من أبرزها:

- المرسل: وهو العنصر الأول من عناصر عملية التواصل، وفي التواصل الأسري يكون الأسرة هي العنصر المرسل وقد يكون فرد أو مجموعة يؤدي التأثير في أطراف أخرى، سواء بالتواصل اللفظي (الحوار) أو التواصل الغير لفظي (لغة الجسد).

- المستقبل: هو العنصر المتلقي ولا يقل أهمية عن العنصر الأول (المرسل)، ويمكن أن يكون فرد أو جماعة.

- الرسالة: هي الموضوع أو الهدف الذي ينقله المرسل الى المستقبل، قد يكون أفكار أو مشاعر أو اتجاهات، ويجب ان تكون الرسالة مناسبة للمرحلة العمرية للمستقبل، ذات معني مصحوبة بالتعبير غير اللفظي المناسب لها.

- وسيلة الاتصال: هي القناة أو المنهج أو الطريقة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتكون بإحدى الحواس الخمسة.

- بيئة الاتصال: وتشمل الزمان والمكان أثناء حدوث الرسالة، وكل ما بالبيئة المحيطة من مثيرات تؤثر على معني الرسالة (حليبي، 2009، ص 162).

1-3- أبعاد التواصل الأسري:

يعد التواصل الأسري أساساً قوياً لبناء علاقات صحية داخل الأسرة، وتختلف أبعاد التواصل بين الأسر وفقاً لأساليب الحوار والمطابقة، حيث يتفاوت مستوى الانفتاح والتفاعل بين الأفراد، الأسري وفقاً لنتائج الدراسات وآراء مختلف تصنيف أبعاد التواصل الأسري وفي هذا السياق، سنعرض أبرز أبعاد التواصل الأسري ومن بينها:

- بعد التوجه التجانسي:

الأسر التي تتميز بالاتصال ذو بعد التوجه التجانسي تتميز بالاحتفاظ على القيم والمعتقدات وعلى التفاعل بين أفراد الأسرة، وتستبعد الصراعات والأسرة التي تتبنى هذا البعد تتميز بدرجة عالية من التجانس وسلوكيات موحدة تجمع فيها أفراد الأسرة وتشجع على التناغم وعلى الولاء للوالدين، وهذا يشير إلى أن الأسر ذات التجانس العالي في أسر متماسكة وتتمتع بنظام هرمي وهي تفضل العلاقات داخل الأسرة على العلاقات الخارجية، كما يتميز أفراد هذه الأسر بتنظيم حاجاتهم ونشاطاتهم وفقاً ما يتناسب العادات والنشاطات العائلية وتفضيلاً للنشاط جماعي أو تعاوني داخل الأسرى، وتحافظ في ذلك على تماسكها وهيكلها التقليدي.

أما الأسر التي تتميز بتوجه تجانسي منخفض تظهر سلوكيات متنوعة وتركز على امتلاك أفرادها شخصيات منفردة وتكون نشاطاتهم منفردة ومستقلة غير متماسكة أو أقل تماسكاً ولا تتبع بنية الأسرة التقليدية والترتيب الهرمي فيها أقل إذ ينظر إلى العلاقات خارج الأسرة على أنها لا تقل أهمية عن العلاقات بين أفراد الأسرة.

- بعد التوجه الحوارية:

تتميز أسر ذات التوجه الحوارية في نمط تواصلها بحرصها على خلق مناخ عائلي يسمح بتعزيز الحوار بين أفراد الأسرة، وتشجيعهم على التفكير بشكل مستقل وفتح مجال الحرية المناقشة للمواضيع التي يميل إليها أو يفضلها أفراد الأسرة.

فالأسر ذات التوجه الحوارية: العالي تدعم التفاعل والحوار بين أفرادها وتشجع المناقشات المفتوحة مما يجعل أفرادها يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح الشخصي، كما يتشارك أفرادها

في بعض الأفكار المتعلقة بالأنشطة الشخصية، أما الأسر ذات التوجه الحوارى المنخفض مناقشتهم الأسرية تكون في بعض المواقف بمعنى لا تناقش أنشطتهم بشكل دورى (شعبانى، 2022، ص 17).

واضاف شلبي (2022) تصنيف أخرى لتواصل الأسري ووصفه بأنه حجر الزاوية في بناء العلاقات داخل الأسرة، وانطلاقاً من هذه الرؤية قسم التواصل إلى أربعة أبعاد رئيسية وهي كما يلي:

- نمط التواصل التوافقي:

يتسم نمط التواصل التوافقي بدرجة عالية من الحوار والمطابقة في الوقت نفسه، حيث تسعى الأسر التي تتبع هذا النمط إلى تحقيق توازن بين الحفاظ على القيم والوضع القائم داخل الأسرة وبين الانفتاح على الحوار واستكشاف الأفكار الجديد، وبرغم من هذا الانفتاح قد تصاحب الاتصالات الأسرية بعض التوتر نتيجة التوفيق بين الالتزام بالتقاليد والرغبة في التعبير الحر، في مثل هذه الأسر قد يتبنى الأبناء وجهات نظر الوالدين أو يهربون إلى عالم الخيال.

تعتمد هذه الأسر على فتح الحوار مع أفرادها، ولكن ضمن حدود تحافظ على المعايير الاجتماعية وعدم مخالفتها، وتجنب إحداث اضطرابات داخل الأسرة، وهذا الأسلوب قد يؤدي إلى عدم طرح أفكار جديدة مما قد يضعف من فرص الابتكار والإبداع بين أفراد الأسرة.

- نمط التواصل التعددي:

يعد نمط التواصل التعددي من الأنماط التي تتميز بتوجيه عالي في الحوار ولكنه منخفض في المطابقة، ويتميز التواصل في هذه الأسر بالانفتاح والمناقشات الحرة التي تشمل جميع أفراد الأسرة، مما يعزز من فعالية التواصل ويشجع على تطوير أفكار مستقلة لدى الأبناء.

يتيح هذا الأسلوب للفرد فرصة التعبير عن أفكاره بحرية في مختلف المجالات، مما يعزز من قدرة الأسرة على طرح الأفكار الجديدة، وينتج هذا الأسلوب أفراد ذوي شخصيات قوية، قادرين على التفاعل بفعالية مع الآخرين.

- نمط التواصل الوقائي:

يعد نمط التواصل الوقائي من الأنماط التي تتميز بتوجيه منخفض في الحوار وتوجيه عالي في المطابقة، يتميز التواصل في هذه الأسر على طاعة مع قلة الاهتمام بالمناقشات الفكرية أو المفاهيمية والأبناء في هذه الأسر يكونون سهلين التأثر والإقناع من قبل السلطات الخارجية.

ومن المتوقع أن يتجنب أفراد هذه الأسر النزاعات الداخلية، حيث يتصرفون وفقا لمصالح الأسرة وقواعدها، نظرا لأن مهارات التواصل لا تحظى بتقدير أو ممارسة كافية في هذه الأسر، فإنها غالبا ما تفتقر إلى القدرة على التعامل بشكل فعال مع النزاعات والخلافات. في هذه البيئة، يتعلم الأبناء أن الحوار الأسري ليس ذا أهمية كبيرة.

- نمط التواصل الحيادي:

يعد نمط التواصل الحيادي من الانماط التي تتسم بانخفاض مستوى التوجيه والحوار بين أفرادها في هذا النوع من الأسر، يفتقر الأفراد إلى الثقة في قدرتهم على اتخاذ القرارات أو التوافق في الآراء، وتكون التفاعلات الأسرية محدودة وغير مترابطة، وغالبا ما تدور حول عدد قليل من الموضوعات. كما يتسم أفراد هذه الأسر بانفصالهم العاطفي عن بعضهم البعض، مما يجعلهم أكثر عرضة لتأثير الجماعات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة ومن الشائع في هذا النمط أن يواجه الوالدان صعوبة في الاتفاق على القيم والمعتقدات الأساسية التي يجب أن تحكم الأسرة.

وبوجه عام تميل هذه الأسر إلى تجنب التواصل الحقيقي بهدف الحفاظ على مظاهر الانسجام، وإن وجد تواصل، فإنه غالبا ما يكون سطحيًا ولا يعكس روابط عميقة بين الأفراد.

1-4 - عوامل المؤثرة في التواصل الأسري:

1- التغيير الثقافي والاجتماعي: يزود الأبناء بخبرات جديدة غير متوفرة لدى الآباء مما يقلل التفاهم بين الوالدين والأبناء نتيجة عدم قدرة الوالدين على فهم مشكلات الأبناء.

2- قلة الاهتمام المشتركة بين أفراد الأسرة.

3- حجم الأسرة: فالأسرة الصغيرة الحجم تساعد الإبن على تكوين مفهوم للذات أكثر أمانا عن الأسرة الكبيرة الحجم، حيث قد يعاني الأبناء من الآثار الضارة للمنافسة والشجار بين الإخوة.

4- الخلافات بين الوالدين تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات عدم الأمان والعدوان، وقد تؤدي إلى سوء العلاقات بين أفراد الأسرة والاتجاه نحو السلوكيات غير المرغوبة إجتماعيا.

5- تصدع البيت بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجر يؤدي ذلك إلى مواجهة الأبناء لمشكلات انفعالية وسلوكية وتوافقية، كما تجعلهم أقل إنجازا وأكثر إحباطا، وقد تتسم سلوكياتهم بأنها غير مرغوبة (السيد كريمة، 2020، ص7-8).

1-5- أساليب التواصل الاسري:

يعد التواصل أحد الركائز الأساسية في بناء علاقات أسرية سليمة، حيث يساهم في تعزيز التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة، وتختلف أساليب التواصل من أسرة لآخرى إلا ان إدراك نوعية التواصل المستخدم يساعد على تجنب الكثير من المشكلات وسوء الفهم ومن بين هذه الأساليب:

- التواصل الواضح والمباشر:

يتم توجيه الرسالة بشكل صريح ومباشر الى الشخص المعني في الأسرة. مثال: كقول الام لابنتها: انت فوضوية دائما نظفي غرفتك على الفور.

- التواصل الواضح الغير مباشر:

تكون الرسالة واضحة في مضمونها لكنها لا توجه مباشرة الى الشخص المعني بالرجوع إلى المثال السابق قد تقول الأم أشعر بالضيق عندما أرى الغرفة غير المرتبة في هذه الحالة قد لا يفهم البنت أن الأم تقصدها بكلامها.

- التواصل المقنع والواضح:

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجد مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة في نفس المثال قد تقول الأم لابنتها: أنا في صغري كنت أنظف غرفتي دائماً وأهتم بها.

- التواصل المقنع الغير واضح:

لا يكون محتوى الرسالة واضح، ولا يعرف الشخص المقصود بالكلام فمثلاً قد تقول: الأم شباب اليوم كسول في هذه الحالة لا نعرف لمن توجه الأم الرسالة كما أننا لا نفهم المغزى منها فهذا النوع من التواصل يخلق الكثير من مشكلات الاسرية كالعداوة والشجار وانعدام الثقة وغيرها (بوشاللق، 2013، ص10).

ولد صنف إدر أساليب التواصل الأسري إلى ما يلي:

- الأسلوب الديمقراطي:

وفي هذا الأسلوب يشجع الأب الابن على المشاركة في مناقشة القضايا التي تتصل بسلوكه على أن يتخذ القرار النهائي بموافقة الأبناء، فالدفء الوالدي هو عامل مساعد على الالتزام بالمعايير والقيم الوالدية، إن الأبناء ذوو الآباء الديمقراطيين أكثر اعتزازاً وثقة ويتمتعون بالاستقلالية ويساعد هذا الأسلوب على ارتفاع مستوى الانجاز الأكاديمي للمراهق.

- الأسلوب الأوتوقراطي أو التسلطي:

وفي هذا الأسلوب لا يسمح الأب للابن بأن يعبر عن آرائه أو يتصرف بمفرده في الأمور التي تخصه فالأبناء ذوو الآباء الأوتوقراطيين يتسمون بأنهم منخفضي العاطفة لا يتمتعون بالاستقلالية ويرى أن هذا الأسلوب لا يساعد على ارتفاع مستوى الانجاز الأكاديمي.

- الأسلوب المتساهل:

وفي هذا الأسلوب يتبع الأب سياسية عدم التدخل فالابن يستأثر بصنع القرار في الأمور التي تخصه، ويتمتع باستقلالية كبيرة، وانخفاض في العاطفة والثقة في النفس في تحقيق

الأهداف الشخصية ولكنها نقل عن الثقة التي يتمتع بها الأبناء نحو الآباء الديمقراطيين (كابوية، 2024، ص 131).

إن اختيار الأسلوب المناسب في التواصل الأسري يسهم في بناء بيئة صحية قائمة على الوضوح والتفاهم، لذا من المهم أن يكون التواصل داخل الأسرة واضحاً وصريحاً، حتى تفهم الرسائل كما ينبغي وتعزز العلاقات بشكل إيجابي ومستقر.

1- 6- عوامل غياب التواصل الأسري:

صنف العوامل التي تقضي إلى غياب التواصل الأسري ثلاثة أسباب رئيسية هي:

- 1- عدم تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل، فيعيدا إنتاج ذلك مع أبنائهما.
- 2- هيمنة القيم السلبية تجاه الأطفال من طرف الآباء، كضرورة انصياع الأبناء للرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.

3- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين، قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما، وبالتالي ينعقد التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات والمشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية ... التي تهم الأسرة ككل، أو تلك التي تهم الأبناء والتواصل الأسري يكون مع الوالدين، مع الزوجة، مع الأولاد، مع الأقارب (سكر، 2011، ص 40).

ويذكر رويم وغربي (2013) عدة عوامل وأسباب منها:

- سلوكيات عشوائية متأرجحة من قبل الوالدين في التربية بين التسلط والتساهل أو بين النبذ والحماية المفرطة.

- وجود مغريات كثيرة حول الأبناء تمنعهم من التواصل والحوار مثل الانترنت والتلفاز فأصبحت في كثير من الأحيان طريقة التواصل بين الأخت والأخ من نفس البيت ومن غرفة إلى أخرى عن طريق الانترنت.

- التحدث القليل من الآباء لأبنائهم وغالبا ما يكون تأنيبا أو صراخا أو أوامر مما يجعل الأسرة متوترة ومشحونة وتفقد الحوار.

- ضعف شخصية بعض الآباء والأمهات وجهلهم بالعلم وعدم قدرتهم على الحوار مع أبنائهم متطلبات العصر الموجودة عندهم.
- وجود فجوة كبيرة بين الأبناء والآباء يجعل الآباء لا يفهمون احتياجات أبنائهم فيصلون إلى طريق مسدود، فالأم لا تفهم ابنتها والأب أيضاً لا يفهم ابنه.
- الخلافات والمشاحنات بين الأم والأب فأحياناً المشاكل مثل الطلاق أو الانفصال تكون سبباً في عدم التواصل بينهم، وقمع الأب للأم في الحديث والحوار معه أمام الأولاد ومحاولة عدم مناقشتها معه.
- كثرة التغالي في المتطلبات أي ما يطلبه الابن أو الابنة ويكون زائداً على قدرتهم قد يؤدي إلى عدم استجابة الآباء وهروبهم من النقاش في هذه الأمور.
- خوف الأم أولاً ثم الأولاد من طرح بعض المشاكل والأفكار والتواصل والحوار مع الأب يؤدي مما إلى السكون دائماً فيخلق انعدام التواصل.
- مخاطر انعدام التواصل بين الآباء والأبناء
- تفكك في العلاقات بين الأسرة الواحدة.
- انتشار البغض والحقد بين الأفراد. انعدام الثقة بين أفراد الأسرة.
- انقطاع صلة الرحم في الكبر.
- عدم إصغاء الأم والأب للطفل يجعله فريسة لأصحاب السوء، للتنفيس عما بداخله ما يؤدي إلى الضياع والانحراف.
- عقوق الأبناء للآباء واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء ما يؤدي إلى فشل في التربية الأسرية.
- إقامة حواجز بين الآباء والأبناء وهذا خطأ فادح يفوت على الآباء فرصة تتبع أبنائهم ومساعدتهم بما يعترضهم من صعاب وانعدام التوجيه التربوي. فكرة اللوم والاتهام تفقد أفراد الأسرة روح حب المناقشة فيتهربون من الحوار والاتصال معاً حتى لا يدخلوا في دوامة الاتهام واللوم.

1-7- أهمية التواصل الأسري:

يعد التواصل الأسري من أهم الدعائم التي تقوم عليها العلاقات داخل الأسرة، فهو الأداة التي من خلالها يعبر كل فرد عن مشاعره، ويفصح عن احتياجاته ويشارك أفكاره مع الآخرين ومن خلال هذا التواصل تبنى جسور الثقة والتفاهم ويتحقق الترابط الحقيقي الذي يجعل من الأسرة بيئة آمنة و متماسكة وتتجلى أهمية التواصل الأسري في النقاط التالية:

- يسهم التواصل الأسري يعمل على تنشئة الأبناء التنشئة السليمة ويبعدهم عن السلوكيات المنحرفة والمظاهر الخلقية السلبية.

- يعزز التواصل الأسري بين الآباء والأبناء روح التفاهم والتفاعل مما يمكن الوالدين من التقرب من عالم أبنائهم وفهم احتياجاتهم بشكل أفضل.

- يساعد على تقوية الروابط العاطفية داخل الأسرة، ويحد من مظاهر التفكك والقطيعة بين أفرادها.

- ينمي لدى الأبناء الثقة بالنفس ويشعرهم بقيمتهم داخل محيطهم الأسري.

- من خلال التواصل الايجابي يتعلم أفراد الاسرة مهارات الحوار واحترام وجهات النظر المختلفة(العامري، 2022).

وتوجد أهمية أخرى للتواصل الأسري نذكر منها ما يلي:

بأنه لا يعيش الفرد في عزلة عن الأسرة والمجتمع، وللروابط الأسرية دور في زيادة تفاعل الفرد مع الأسرة، ولقد أوضح بأن التواصل الفعال يخرج الإنسان من عزلته، ويتيح المجال لتبادل الآراء والأفكار على المستوى الاجتماعي، وينعكس ذلك على الأسرة بشكل عام من خلال توفير المناخ الإيجابي بين أفرادها، والتقليل من حجم الهوة بين كلا من الآباء والأبناء، حيث يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم والمشاركة في الحوار وتكوين الشخصية المستقلة في المجتمع.

ومما لاشك فيه أن التواصل الجيد للمراهق مع أسرته يعتمد على طبيعة العلاقات بين كلا منهما، فالمراهقون الذين يتزعمون مع عائلات مفككة وتعاني من مشكلات مزمنة غالبا

ما يطوروا مشكلات اجتماعية وانفعالية من هنا يتضح لنا أهمية التواصل الفعال في تكيف المراهق وتوافقه وتمتعته بالصحة النفسية (أبو منديل، 2016، ص54).

1-8- النظرية المفسرة للتواصل الاسري:

1-8-1- نظرية التفاعلية الرمزية:

تمتد نظرية التفاعل الرمزي في أكثر من قرن من الزمان تقريبا، وهي التفاعل بين الفكر التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى امريكا، وبين البيئة الجديدة التي نشأ فيها وعلي هذا فنظرية التفاعل تبلورت في أمريكا علي اثر ازدياد المشكلات الخاصة بالهجرة والجريمة وجنوح الاحداث والطلاق والنزاعات الاسرية.

والتركيز الاساسي للفكرة ينصب على أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية، ورغباته الفردية، وتتجلى اهمية الرموز عند استخدامها من قبل افراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به بشكل شعوري أو لا شعوري استخدام الرموز في الحياة مثل استخدام اللغة، أو تحريك الراس للدلالة على الرفض أو القبول لبس الخاتم عند الزواج، ووفقا لهذه النظرية فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوجين وزوجته وأولادهما.

وعليه يمكن القول أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أكدوا على أهمية العلاقات داخل الأسرة في بناء شخصية الفرد وتحديد أدواره في المجتمع. وهذا ما يفسر تنوع أساليب التواصل داخل الأسرة وتعدد أشكاله، وما ينقله الفرد من تفاعلات و أشكال تواصلية وكذا رموز في علاقاته و تفاعلاته خارج الأسرة، بمعنى أن كل فرد يتقصد أسلوب أسرته في التواصل مع الآخر.

1-8-2- نظرية التبادل الاجتماعي:

يري عديد من النقاد أن نظرية التبادل الاجتماعي أو الاختيار العقلاني يمكن استخدامها بمعنى واحد هي الانسب في تحليل التبادلات التطوعية في المجتمعات البسيطة التي تكون اقتصاديات المناطق التقليدية وخاصة الأسرة والدين والنوع تعتبر الاسرة واحدة من

الموضوعات البعيدة عن مشاهد نظرية الاختيار العقلاني لأنه تنظيم ارثي ينتج دوافع حادة من الحب والكره اكثر ما تنتج حسابات نفعية باردة، من هنا يمكن أن تطبق النظرية على قرارات افراد الاسرة باعتبار الأسرة وحدة لاتخاذ القرار.

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة عندما تتغير الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فأنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية، وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط و إنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية.

1-8-3- النظرية الوظيفية:

يعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر وقد اهتم الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع من أمثال ابن خلدون - أوجست كونت ثم ظهر بوضوح في أعمال دوركايم و باريتو و بارسونز و ميرتون " لقد استمدت جذورها الفكرية من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطالتية التي تركز على العلاقة بين الكل وأجزائه، وكذلك من الوظيفية الانثربولوجية كما تبدو في اعمال بعض الانثربولوجيون مثل مالينوفسكي

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباعها هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي الإشباع هذه الحاجات، وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنس والحصول على الاستقرار الاجتماعي، فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وانهاء الزواج.

ويرى أنصار الاتحاد الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الاجتماعي، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع في الحالة اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي (المطيري، 2018، ص 77-84).

2- تقدير الذات:

2-1- مفهوم تقدير الذات:

2-1-1- تعريف الذات:

لقد تعددت تعريفات تقدير الذات واختلفت بين العلماء والباحثين، نذكر منها بعض التعريفات التالية:

وتعرف الذات بأنها: يقال في الأدب نقد ذاتي بما يفيد آراء الشخص وانفعالاته، وهو خلاف الموضوعي، ويقال جاء فلان بذاته أي بعينه ونفسه، ويقال عرف من ذات نفسه أي معنى سريرته المضمرة وجاء من ذات نفسه أي جاء طيعا.

وتعرف كذلك الذات بأنها: جانب من جوانب الشخصية الذي يتكون من مفهوم الفرد عن نفسه، وتعد طريقة إدراك الشخص لنفسه محصلة لتجاربه مع الآخرين ولطريقة تصرفهم نحوه، وللإطلاع الذي يدركه من نظرتها إليه، وتتطور الذات وتنمو خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، فالطفل الصغير لا يحظى بمفهوم منظم عن كيانه وخصائصه ولكنه يبدأ في تكوين هذا المفهوم وفي ادراك مكانه في المجتمع عن طريق استشعار تقديرات الآخرين (بدر وآخرون، 2018، ص 152).

ويعرف مورفي الذات على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه أي الفرد كما يدرك نفسه، وفي رأيه أن الأنا عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها عن طريق استخدام ميكانيزمات معينة مثل: التبرير والتقمص والتعويض (الظاهر، 2004، ص 18).

يرى ليكويير Ecuyer أن مفهوم الذات عبارة عن تشكيل منظم من الإدراكات عن الذات تغطي ميادين مختلفة فهوم مفهوم متعدد يمثل الصورة العامة التي يرى من خلالها الأبعاد أو عبارة أخرى الشخص نفسه (ليكويير، 1994، ص 62).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم الذات هو إدراك الفرد لنفسيه من خلال تفاعله مع الآخرين واستشعاره لمكانته في المجتمع، ويشمل هذا الإدراك خصائصه وسلوكياته، وتبنى عبر الخبرات الاجتماعية والمعرفية وبعض الأنشطة التي تحمي الذات عن طريق ميكانيزمات معينة.

2-1-2- التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته، فمفهوم الذات قديم جدا حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد، إن الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع بمفهومها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم الإنساني المادي و الوظيفة غير المادية و التي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح.

إن مفهوم (الروح soul) أخذه سقراط 470 ق.م حيث أدرك المعنى العميق لعبارة المتوقفة على معبد دلفي " أعرف نفسك بنفسك".

أما "ابن سينا" في القرن العاشر الميلادي يرى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية.

و قد أتهم "ديكارت" بمسألة الثنائية بين الجسم و الروح أو النفس في كتابه " مبادئ الفلسفة" عام 1644م، حينما أطلق مقولته الشهيرة "أنا أفكر إذن أنا موجود"، هذا القول فيه إنكار لوجود الشخص بدون التفكير واقعا.

و في أواخر القرن 19 اتسعت دائرة النقاش حول مفهوم الذات بعد أن أصبح علم النفس علما معترفا به، يدرس السلوك و يعتبر وليم جيمس (James) نقطة الانتقال بين الطرق القديمة و الحديثة في دراسة السلوك، فقد حدد أسلوبين لدراسة الذات: الذات العارفة و اعتبرها لا قيمة لها في فهم السلوك و هي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير و الإدراك و التذكر، أما الذات كموضوع فهي الذات التجريبية العاملة و هي تتضمن:

الذات المادية: وتتضمن جسم الفرد و أسرته و ممتلكاته.

الذات الاجتماعية: وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.

الذات الروحية: و تتضمن تفاعلات الفرد و رغباته(بن علي، 2014، ص9).

2-1-3- تعريف تقدير الذات:

لقد تعددت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية، ولا سيما المهتمين بمجال الدراسات الشخصية، ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعريفات على النحو التالي:

وتعرف تقدير الذات بأنها: تتكون عبارة تقدير الذات (self-esteem) من كلمتين، الاولى (self)، وهي تصف الخصائص التي يكون عليها الشخص، والثانية هي تقدير (esteem) وتعني تقييما لهذه الخصائص والصفات، ومنه فمصطلح تقدير الذات تمل القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه (قهار، 2013، ص118).

ويعرف تقدير الذات بأنه الرؤية الخاصة بكل فرد اتجاه نفسه، وأحكامه حول إمكانياته، وكفاءاته، وقدراته، ويختلف تقدير الذات من فرد لآخر حسب ثلاث مستويات متفق عليها وهي: إما تقدير بمستوى مرتفع أو مستوى متوسط أو مستوى منخفض(سليطين، 2020، ص177).

ونجد أن الموسوعة النفسية تعرف تقدير الذات هو السمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها(تلمساني، ب، ت، ص 4).

ويعرفه كذلك "روزنبرغ" تقدير الذات بأنه: تقويم يعبر عن الاحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات.

كما عرفه "كوبر سميث" بأنه: تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن إتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته(بن درف ومكي، 2020، ص145).

ويعرفه "عبد الرحمن" تقدير الذات هو حكم الفرد تجاه نفسه والذي يعبر عنه لفظيا وعقليا وسلوكيا ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرات والإمكانات المناسبة ومدى إحساسه بالنجاح وقيمه وأهميته في الحياة.

يعرفه "عبد الله سليمان" و "محمد نبيل" انه التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية وقدرته على الأداء، ويعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين (أحمد، 2015، ص33).

ويعتبر ألافليب Alaphilippe ان تقدير الذات يعبر عن التصورات التي تحمل قيمة كونها الشخص من خلال كفاءاته وقدراته التكيفية من خلال مجموع خصائصه العقلية والجسمية (ألافليب، 1996، ص176).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن تقدير الذات يعرف بأنه: هو النظرة الشاملة التي يمتلكها الشخص عن نفسه، والتي يحافظ عليها بشكل ايجابي أو سلبي، كما يؤثر في تفاعله مع الآخرين واستجابته لمواقف الحياة .

2-2- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

من أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات نذكر منها ما يلي:

1- تقويم الآخرين: نشير إلى بيئتين يعيشهما الفرد وهما:

أ- المؤثرات العائلية: تبين الدراسات أن الوالدان ذوي تقدير الذات المرتفع يشجعون السلوك المستقل والاعتماد على النفس وحرية الرأي لأبنائهم في حين أن الوالدان ذوي تقدير الذات المنخفض لا يقدر آراء أبنائهم ويحدون من حريتهم ويكثرون من استخدام العقاب.

ب- البيئة المدرسية: للمعلمين والأقران تأثير كبير على تقدير التلميذ لذاته حيث يؤثر تقويم وتقدير التلميذ لذاته وقد اختلف عن تقويم والديه وخاصة في مرحلة المراهقة حيث يكون تأثير النظراء والمعلمين أعمق أثر من تقويم الطلاب لأنفسهم.

2- العوامل المتصلة ببنية الجسم: وتتمثل في ما يلي:

أ- تصور الفرد عن جسده: تتبلور هذه في مرحلة المراهقة حيث يعطي الفرد تقويماً خاصاً لجسده وتشكل صورته عن جسده جزءاً هاماً من مفهومه المتكامل عن ذاته فالمرهق الذي يري صفاته الجسدية لا تتماشى مع معايير الثقافة غالباً ما يكون لديه تقدير سلبي لذاته والعكس صحيح.

ب - معدل النضج: يرتبط النضج المبكر بتقدير الذات الإيجابي حيث يمكن النضج المبكر المرهق من تحمل المسؤوليات والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والرياضية والتي تترك لديه صورة إيجابية عن الذات، بعكس المتأخر بالنضج فهو يعاني من ضغوط نفسية لأنه يعامل كأنه صغير بأسلوب يختلف عن أبناء جيله من المبكرين بالنضج مما يعطي صورة سلبية عن الذات.

3- مستوى الطموح: يتأثر طموح الفرد بتقديره لذاته ولكن قد يضع الأفراد أهدافاً أعلى من قدراتهم وهنا يحدث التعارض بين أهدافهم وإنجازاتهم وفي حالة الفشل قد تضعف بأنفسهم ويؤدي ذلك إلى تقدير منخفض للذات.

4- العاطفة: قدرة تعبير الفرد عن عواطفه يؤثر في تقدير الذات لديه فبعض الأفراد يتسمون بسرعة الانفعال ويعكسون انطباعاً عن أنفسهم أنهم غير ناضجين والبعض الآخر يستطيعون كبح عواطفهم ويعبرون عنها بطريقة مقبولة اجتماعياً في اللحظة المناسبة.

5- القبول الاجتماعي: تقدير الذات والقبول الاجتماعي يتأثران ببعض فالشخص الواثق من أنه يلقي قبولاً اجتماعياً يظهر ذلك في سلوكه، وتلقى مشاركاته قبولاً أما ذوو تقدير الذات المنخفض فإن مشاركاتهم الاجتماعية أقل ثباتاً وهم أقل قبولاً لدى الآخرين.

6- خبرات النجاح والفشل: يسهم النجاح وتوقع النجاح في تقدير إيجابي للذات وبالتالي يسلك الفرد طرقاً تؤدي للمزيد من النجاح، في حين أن الفشل وتوقع الفشل يؤدي إلى الاحباط والذي يقود إلى تكيف سلبي خاصة إذا كان الدافع المحبط لدى الفرد هاماً وقوياً، مما يؤدي إلى الشعور بالنقص وتكوين اتجاهات سلبية نحو الذات (الرشيدي، 2021، ص193).

2-3- مكونات تقدير الذات:

يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتوجد هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير الذات متزن وهي كالتالي:

أ- حب الذات: يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقائصه وحدوده. حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط وتجدر الإشارة أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساسا إلى الطفولة الأولى مما يصعب تداركه فيما بعد، فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانا في حُبهم لذواتهم يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية.

يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات وهذا ما يجعل تشخيصه صعب فليس من السهولة بإمكان الكشف عن الدرجة الحقيقية للحب الذي يكنه الفرد لذاته.

ب- النظرة للذات: تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكاناته وقد يكون هذا التقييم ايجابيا أو سلبيا مبنيا على أسس حقيقية، لذلك يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهما صحيحا النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب دورا كبيرا فيها وهذا ما يفسر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفا في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره.

ج- الثقة في الذات: تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا، فتقّة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة وتجدر الإشارة أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة (ديب، 2014، ص 19).

2-4- أقسام تقدير الذات:

لقد قسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين:

أ-التقدير للذات المكتسب: وهو التقدير الذات الذي يكتسبه الفرد خلال إنجازاته، لذا بالتناسب مع الإنجازات التي قادها، فإنه يشعر بالرضا، وهنا يبني احترام تقدير الذات على الإنجازات التي يحصل عليها.

ب-التقدير للذات الشامل: يسبب الشعور العام بالفخر بالنفس، لا يعتمد على المواهب الفردية أو الإنجازات الخاصة إنه يعني ضمنا أن الأشخاص الذين ناضلوا في حياتهم العملية لا يزالون يتمتعون بالراحة من احترام الذات العام(الزبني، 2023، ص32).

و يتضح مما سبق أن بناء تقدير الذات لا يقتصر على الأداء والنجاح، بلا يشمل أيضا الأبعاد الشعورية والمعرفية المرتبطة بنظرة الفرد إلى ذاته، مما ينعكس أهمية التكامل بين الجانبين في تكوين احترام الذات.

2-5- مستويات تقدير الذات:

يتم تقسيم مستويات تقدير الذات إلى ما يلي:

1- تقدير الذات المرتفع: هم الأشخاص الذين يعيشون في مستوى جيد من الصحة النفسية، فنجد لديهم تقدير ذات عالي يجعلهم يحترمون ذواتهم ويضعون أنفسهم في أعلي المستويات، حتى في تعاملاتهم الاجتماعية نجدهم يتعاملون مع الأشخاص المهمين في المجتمع الذين لهم قيمة اجتماعية عالية بين الناس، وعامل الثقة بالنفس يساعد على رفع مستوى تقدير الفرد لذاته.

2- تقدير الذات المتوسط: هم الأشخاص الذين يعيشون لكي يفعلون ما يطلب منهم وهذا في حد ذاته يقدم لهم تقدير ذات متوسط يرضي هذه الفئة، فهم لا يريدون أكثر من ذلك فلديهم نوع من الرضا بالنفس.

3- تقدير الذات المنخفض: هم الأشخاص الذين يعيشون في مستوى غير سوي من الصحة النفسية، التي تسبب لهم القلق الاجتماعي الشديد من كل شيء، فهم يجدون أنفسهم

غير قادرين على عمل ما يطلب منهم بصورة صحيحة فدائماً يجدون أنفسهم أقل من الآخرين في كل شيء مما يسبب لهم نوع من الإزعاج الشديد ويفسد أي شيء يكونون عليه (ماريان، 2019، ص94).

2-6- أهمية تقدير الذات:

وتتمثل أهمية تقدير الذات فيما يلي:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد وكان " فروم " أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب.

ويقول " عبد الرؤوف " (1985): أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد أن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة.

ويختلف الفرد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل على اختلاف تقدير الذات لديهم، وهو ما يؤدي إلى التقدير المرتفع أو المنخفض للذات، ولا يظل تقدير الذات ثابتاً عبر المواقف المختلفة بل إنه يختلف أيضاً باختلاف المواقف، إذ يتأثر بالظروف البيئية فيكون تقدير الذات إيجابياً إذ كانت مثيرات البيئة إيجابية، وتحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدراتها وطاقاتها وتجارب فيها عوامل الشعور بالإحباط، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته.

ويقول " BEKE " (1917): إن دوافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيراً عن الحاجة إلى تقدير ذاته، وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي أو السليم هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف، وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن وسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة (يونسى، 2012، ص53).

2-7- النظریات المفسرة لتقدير الذات:

لقد قدم العديد من الباحثين في مجال علم النفس إسهامات علمية جديرة بالاهتمام فكان لهم الفضل في فهم الذات الانسانية من خلال نظرياتهم المميزة، ونذكر أهمها:

2-5-1- نظرية روزنبرج Rosenberg:

ظهرت هذه النظرية في سنة 1965 وقد أهتم الباحث "روزنبرج" بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يقصد به عدم الرضا عن الذات ورفضها. كما اهتم الباحث أيضا بديناميكية تطور صورة الذات الإيجابية في هذه المرحلة، وبالذات الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته أي أنه اهتم بمكتسبات الفرد وتدخلها في تكوين تقدير الذات.

كما اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، أي أنه عبارة عن التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (كفافي، 1989، ص 103).

2-5-2- نظرية كوبر سميث Cooper Smith:

تمثلت أعمال كوبر سميث في دراستها تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس روزنبرج يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن المفهوم متعدد الجوانب وأنه ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل والاستجابة الدفاعية.

فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي: يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ويميز

كوبر سميث بين نوعين من تقديرات الذات:

- تقدير الذات الحقيقي: ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة.
- تقدير الذات الدفاعي: يوجد عند الأفراد الذين يشعرون لأنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين (حدواس، 2013، ص 118).

2-5-3- نظرية زيلر Ziller:

يرى زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، وينظر إليه من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك.

وتقدير الذات لدى زيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على الاستجابة للمثيرات المختلفة التي يتعرض لها من ناحية أخرى، لذلك فإنه يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي (الحجري، 2011، ص 18).

2-5-4- نظرية كارل روجرز:

أشار زهران (1977م) أن نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية، وبعض من الملامح لنظرية فرويد كما أنها تكدم المحال السيكولوجي وترى أنه منبع السلوك، كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي ابتدعها في العلاج النفسي، وهي العلاج المرتكز حول الذات، ومن جهة تلك النظرية فإن الذي يحدد السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري " عالم الخبرة " الذي يدركه الفرد نفسه، فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف (إبراهيم، 1987، ص 112).

ومن هنا نستنتج أن كافة النظريات في تحليلها لموضوع تقدير الذات يختلف باختلاف نظرتهم للإنسان وللسلوك الإنساني، ذلك حسب المنطلق الذي انطلقت منه كل نظرية، لكنها أجمعت في أن تقدير الذات يعتبر من الأبعاد والعناصر المهمة في تحديد شخصية الفرد وسلوكاته.

3- علاقة التواصل الأسري بتقدير الذات من خلال الدراسات السابقة:

- دراسة أيت و بعلي (2018) حيث تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الابن المراهق ودرجة تقديره لذاته، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأدوات جمع المعلومات الخاصة بمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في اختبار (أمبو) لإدراك المعاملة الوالدية، مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، ولقياس العلاقة استعملنا معامل الارتباط بيرسون وعلية تم الوصول الى النتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية جزئية بين متغيرات الدراسة.

- دراسة عماني (2015) حيث تناولت الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق، حيث تكونت العينة من الدراسة من 89 مراهق ومراهقة يدرسون في السنة الرابعة متوسط بمدرسة الضفة الخضراء ببرج الكيفان والواقعة بالجزائر العاصمة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات الذي قننه بشير معمريه على البيئة الجزائرية، واستبيان الحوار الأسري من اعداد الباحثة، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات حيث بينت الدراسة أن للحوار مكانة في الأسرة الجزائرية كما أكدت أن تقدير الذات لدى المراهقين يرتبط ارتباطا موجبا بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة أخرى.

- دراسة قرين و معوش (2019) حيث تناولت علاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، واستخدما المنهج الوصفي، وطبق مقياس تقدير الذات إعداد الدريني وآخرون (1985)، واستبيان الحوار الاسري اعداد بن عمار وبوعيشة (2012) حيث تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط بزين الدين بمدينة المسيلة، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا غير دالة احصائيا بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين.

3-1- التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتحصل عليها والتي لها علاقة بمتغيرات الموضوع في الدراسة الحالية لاحظنا ما يلي:

من حيث الهدف: تباينت أهداف الدراسات السابقة بناء على اختلاف الموضوع والمتغيرات التي تعاملت معها حيث هدفت بعض الدراسات إلى إيجاد العلاقة بين اساليب المعاملة

الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات دراسة ايت وبعلي (2018)، ودراسة عماني(2015) التي تناولت الحوار الاسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق، ودراسة قرين ومعوش(2019) حيث تناولت علاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، وتهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإشكالية الدراسة وتحديد أهدافها.

من حيث العينة: إن معظم الدراسات السابقة تناولت التلاميذ المراهقين، مما يوضح مدى التركيز على هذه المرحلة لما لها من أهمية و دور كبير في حياة المراهقين.

كما لوحظ تفاوت في حجم العينة من دراسة لأخرى، حيث تناولت دراسة عماني (2015) 89 مراهق ومراهقة، ودراسة قرين ومعوش(2015) حيث تناولت 72 تلميذ وتلميذة، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على عينة من تلاميذ الدارسين في متوسطة تقار بريق بولاية المغير والتي تضم جميع المستويات حيث قدرت العينة 124 تلميذ وتلميذ وكانت عينة دراستنا أكبر من باقي الدراسات.

من حيث الأدوات: تعددت الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة فقد اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس واستبيانات قام الباحثون بإعدادها والبعض الآخر اعتمد مقاييس جاهزة، واعتمدنا في الدراسة الحالية على استخدام كل من: مقياس التواصل الاسري الذي قمنا بإعداده و مقياس تقدير الذات المأخوذ من، بالنسبة للمنهج المستخدم فإن جل الدراسات اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث النتائج: اتفقت أغلبية الدراسات التي تناولت التواصل الاسري وعلاقته بتقدير الذات على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين هذه المتغيرات ماعد دراسة قرين ومعوش (2015) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا غير دالة احصائيا بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين، وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف أكثر على متغيرات الدراسة وتحديد الاشكالية و الفرضيات، كما ساعدت على اثراء الفصل النظري والتطبيقي وتحليل النتائج وتفسيرها.

ونستنتج من خلال الدراسات السابقة أن اغلب الدراسات وجدت أن هناك علاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات ماعدا دراسة معوش وجدت أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة جدا غير دالة احصائيا بين هذه المتغيرات.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل من تعريفات وعوامل وأبعاد ومكونات وأهمية ونظريات وغيرها، خاصة بمتغيري التواصل الأسري وتقدير الذات يمكن الإستنتاج أن التواصل الأسري هو وسيلة رئيسية لبناء العلاقات داخل الأسرة وتعزيز الدعم النفسي والعاطفي بين أفرادها، مما يهيئ بيئة آمنة تساعد على النمو النفسي السليم مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والاستقرار الأسري، أما تقدير الذات هو التقييم الذي يمنحه الفرد لذاته سواء كان إيجابياً أو سلبياً حيث يؤثر هذا على شعور الفرد و بقيمته وثقته بذاته، حيث ان تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها من اهم العوامل التي تسهم في جعل الفرد اكثر قدرة في مواجهة مختلف الازمات والعقبات التي يمر بها.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

- 1- المنهج الدراسة.
- 2- مجتمع وعينة الدراسة.
- 3- أدوات الدراسة.
- 4- إجراءات تطبيق الدراسة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل للطريقة والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا المنهج الدراسة المتبع، وتحديد مجتمع والدراسة وعينتها، والتطرق لأدوات الدراسة المعتمدة، ومن ثم تعرف على اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والدراسة الاستطلاعية، والإطار الزمني ومكاني للدراسة، ومعالجتها باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية.

1- المنهج الدراسة:

يرتبط المنهج العلمي المستخدم في البحث بطبيعة الموضوع وأهدافه والمنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة من المبادئ والقواعد المنطلق منها لدراسة مشكلة البحث، والتي تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة(قدوري،2025، ص190).

استخدام هذا المنهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة نظرا لأن موضوع دراستنا يتناول طبيعة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للبحث عن العلاقة بين التواصل الأسري وعلاقته بتقدير الذات، وكذلك تبيان الفروق في تقدير الذات حسب متغير الجنس.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة لإنجاز أي بحث علمي، وبمثابة دراسة تمهيدية للجانب الميداني للدراسة للتعرف على ظروف إجراءاتها.

من خلال الدراسة الاستطلاعية قمنا بزيارة ميدانية لبعض متوسطات ولاية المغير، لمعرفة وتحديد الإجراءات الميدانية للدراسة حيث اخترنا متوسطة متوسطة تقار بريق بولاية المغير كمكان لإجراء الدراسة وحددنا شهر فيفري تاريخا لتطبيق الدراسة بحيث يتسنى لنا تحضير أدوات الدراسة، وقفنا على أهم الصعوبات التي تعرقل سير الدراسة ومحاولة تجاوزها وتم اختيار العينة العنقودية الطبقية: العنقودية لوجود التلاميذ على شكل أفواج يسهل

التطبيق، وطبقية لاهتمامنا بمتغير المستوى وهذا من أجل تحديد التلاميذ الذين نطبق عليهم، أما بالنسبة للأدوات بعد البحث والتقصي اخترنا مقياس تقدير الذات جاهز، لكن بالنسبة للتواصل الأسري فاضطررنا لبنائه عن طريق مقاييس أخرى، ولذلك أعدنا التأكد من خصائصه السيكومترية، حيث تم الاختيار من بين هذه المتوسطات متوسطة سلطاني علي بن عمر ببلدية جامعة بولاية المغير، لمعرفة مدى صلاحيتها وصدقها وثباتها وقمنا باختبار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية والتي استهدفت تلاميذ الرابعة متوسط من المتوسطة المكونة من 30 تلميذا وتم توزيع الاستبيان عليهم.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المقصودة دراستها (بن خليفة، 2017).

وقد اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على تلاميذ متوسطة تقار بريق بولاية المغير والبالغ عددهم 526 تلميذا موزعين على 4 مستويات حسب إحصائيات إدارة المتوسطة للموسم الدراسي 2024-2025.

وتعرف العينة على أنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه (المشهداني، 2019).

بحيث استهدفت عينة دراستنا بنسبة 15% من المجتمع الأصلي للدراسة، وكان قوامها 124 تلميذا موزعين على 4 مستويات باختلاف مستوياتهم، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية الطبقية، وقمنا باستخدام القرعة بحيث اخترنا من كل مستوى فوج سنة أولى اخترنا 1م1 والسنة الثانية اخترنا 2م2 والسنة الثالثة 3م2 والسنة الرابعة 4م1، حيث قمنا باختبار الأفواج بالطريقة العنقودية لأن الأفواج متشابهة، وتم الاختيار كذلك بالطريقة الطبقية للمستويات (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة الرابعة)، لدراسة متغير المستوى، وتم اختيارهم من متوسطة تقار بريق بولاية المغير وقمنا بتوزيع الاستمارات عليهم، وهم موزعين حسب المستوى وحسب الجنس في الجدولين التاليين:

جدول(01): توزيع خصائص العينة من حيث المستوى

المستوى	عدد الطلبة	عدد العينة	النسبة المئوية للعينة
أولى متوسطة	176	30	17.04%
ثانية متوسط	120	27	22.05%
ثالثة متوسط	117	37	31.62%
رابعة متوسط	113	30	26.54%
المجموع	526	124	23.57%

من خلال الجدول رقم(01) يتضح أن عدد أفراد عينة الدراسة 124 تلميذا مقسمين حسب المستوى إلى ما يلي: 30 تلميذا من سنة أولى متوسط بنسبة %17.04 و 27 تلميذا من سنة ثانية متوسط بنسبة %22.05 و 37 تلاميذا من سنة الثالثة متوسط بنسبة %31.62 و 30 تلميذا من سنة الرابعة متوسط بنسبة %26.54.

جدول(02): توزيع خصائص العينة من حيث الجنس

الجنس	عدد الطلبة	عدد العينة	النسبة المئوية للعينة
أنثى	390	80	20.51%
ذكر	136	44	32.35%
المجموع	526	124	23.57%

من خلال الجدول رقم(02) يتضح أن عدد أفراد عينة الدراسة 124 تلميذا مقسمين حسب الجنس إلى ما يلي: 80 إناث بنسبة %20.51 و 44 ذكور بنسبة %32.35.

4- أدوات الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد الأداة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة للوصول إلى نتائج ضمن حدود الدراسة.

اعتمدنا في دارستنا على أداة البحث المتمثلة في الاستبيان والتي تعرف بأنها: عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع (الحمزة، 2023، ص304).

اخترنا اداة الاستبيان عن غيره من الادوات الأخرى لأنها هي الأداة المناسبة والفعالة التي تعطينا المصدقية لجمع البيانات كما أنها توفر لنا الوقت والجهد، وتمكن الباحث من الحصول على معلومات من عدد كبير من المشاركين في فترة زمنية قصيرة، مع الحفاظ على درجة من الموضوعية وتقليل التحيز الشخصي في جمع البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على مقياسين مقياس التواصل الأسري ومقياس تقدير الذات.

4-1-1- مقياس التواصل الأسري:

4-1-1-1- وصف المقياس: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس التواصل الاسري وكذلك اعتمدنا في بناء هذا الاستبيان على الجانب النظري والمتمثل في تواصل الاسري وأبعاده وكذلك اعتمدنا على التعريفات النظرية لهذه الابعاد إضافة الى مجموعة من الرسائل الجامعية والمجلات نذكر منها: (جديد و حطاب، 2023)، (العامري، 2022)، حيث تألف هذا المقياس من 34 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: التواصل التوافقي، التواصل الحيادي، التواصل التفاعلي، وعرضنا هذا المقياس على المحكمين (انظر الملحق) وتم تعديل بعض البنود فيه بما يتماشى مع خصائص عينة البحث وهدفه، حيث أصبح يتكون من 32 فقرة التي تعطي مختلف صور التواصل الأسري.

جدول (03): توزيع أبعاد مقياس التواصل الاسري على فقراته

الأبعاد	الفقرات
التواصل التوافقي	1-2-3-4-5-6-7-8-(9)-10-11.
التواصل الحيادي	(12)-13-14-(15)-16-17-(18)-19-(20)-21-(22).
التواصل التفاعلي	23-24-25-26-27-(28)-(29)-(30)-31-32.

*البنود التي داخل القوس (-) هي البنود السلبية.

بالنسبة لبدائل الإجابة فكانت خمسة: دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً.

وتم تصحيح المقياس بالطريقة التالية:

جدول(04): طريقة تصحيح مقياس التواصل الأسري:

الاختيارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	ابداً
------------	--------	--------	---------	--------	-------

1	2	3	4	5	العبارات الإيجابية
5	4	3	2	1	العبارات السلبية

4-1-2- الخصاص السيكومترية لمقياس التواصل الأسري:

4-1-2-1- صدق المحكمين: وتم فيه عرض الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك يتم حذف العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة أو ذات فكرة متكررة في عبارات أخرى وكذلك التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها إلى درجة معينة.

لذلك عرضنا المقياس بصورته الأولية على محكمين أنظر الملحق حيث وافنا بتحكيمهم، وانتهجنا طريقة حذف كل البنود التي لم يتفق عليها أكثر من محكم وأخذنا كل الملاحظات والتصحيحات التي أبدوها حول المقياس وكذلك بدائل الإجابة التي اتفق عليها المحكمون.

4-1-2-2- صدق الاتساق الداخلي: يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاختبار مع نتيجة الاختبار ككل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ندرس معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بجمع درجات كل بعد منفردا لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم نقوم بحساب الدرجة الكلية لأبعاد كل مقياس، ثم نوجد ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وباستعمال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS فكانت النتائج كالتالي:

جدول (05): قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

لمقياس التواصل الأسري

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1 التوافق	0.602	دال عند مستوى 0.01
2 التوافق الحيادي	0.456	دال عند مستوى 0.01
3 التوافق التفاعلي	0.512	دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (5) الذي يلخص النتائج التي أعطاها البرنامج SPSS أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 أي أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل.

وكذلك حساب الارتباط مع الفقرات أو البنود مع البعد التي نلخصها في الجدول التالي:
جدول (06): نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لكل مجال (مقياس التواصل الأسري)

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
1	0.740	دالة عند 0.01	12	0.372	دالة عند 0.01	23	0.431	دالة عند 0.01
2	0.651	دالة عند 0.01	13	0.383	دالة عند 0.05	24	0.346	دالة عند 0.05
3	0.383	دالة عند 0.05	14	0.407	دالة عند 0.05	25	0.386	دالة عند 0.05
4	0.465	دالة عند 0.01	15	0.714	دالة عند 0.01	26	0.420	دالة عند 0.05
5	0.422	دالة عند 0.05	16	0.518	دالة عند 0.01	27	0.576	دالة عند 0.01
6	0.430	دالة عند 0.05	17	0.397	دالة عند 0.05	28	0.602	دالة عند 0.01
7	0.501	دالة عند 0.01	18	0.371	دالة عند 0.05	29	0.554	دالة عند 0.01
8	0.669	دالة عند 0.01	19	0.693	دالة عند 0.01	30	0.453	دالة عند 0.01
9	0.749	دالة عند 0.01	20	0.804	دالة عند 0.01	31	0.432	دالة عند 0.05
10	0.374	دالة عند 0.05	21	0.565	دالة عند 0.01	32	0.368	دالة عند 0.05

			دالة عند 0.01	0.485	22	دالة عند 0.05	0.395	11
--	--	--	------------------	-------	----	------------------	-------	----

تشير النتائج الواردة في جدول (06) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند 0.01 أو 0.05، مما يشير إلى صدق المقياس في اتساقه الداخلي وتمتع الأداة بصدق عالي.

3-1-2-3- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريباً لنفس الفرد عند إجراء القياس لمرات عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة حيث تكون تلك النتيجة مؤشراً جيداً لقدرات هذا الفرد وهناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا: طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعاً، حيث يطبق الباحث الاختبار أو الاستبيان مرة واحدة، أي يعطى الفرد درجة واحدة عن جميع المفردات ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع المفردات (الدرجات) الفردية والزوجية. ويلاحظ ارتفاع معامل الثبات كلما زاد حجم العينة، ويجب أن تكون درجتا الفرد على نصفي الاختبار متناظرتين عند حساب معامل الارتباط، كما يجب استخدام معامل ارتباط يتناسب مع طبيعة الدرجات على المقياس.

وقد قمنا باستخراج هذا معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول (07): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان بروان

المقياس	عدد الأفراد	عدد البنود	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان بروان
التواصل الأسري	30	32	0.807

من جدول (07) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول جداً.

3-1-2-4- طريقة معامل ألفا-كرونباخ: ويتم التأكد من ثبات المقياس في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ لدرجات البنود فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول (08): معامل ألفا كرونباخ للمقياس

المقياس	العدد الأفراد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
التواصل الأسري	30	32	0.751

تشير البيانات في جدول (08) إلى قيمة معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتظهر أنها مقبولة جدا إحصائيا.

5-2- مقياس تقدير الذات:

5-2-1- وصف المقياس:

وصف المقياس: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس تقدير الذات المأخوذ الذي صممه "كوبر سميث" (1967) وعربه عبد الحافظ والدسوقي (1998) المأخوذ من دراسة قادري (2019)، حيث تألف هذا المقياس من 38 فقرة موزعة على أربعة أبعاد: بعد انفعالي بعد إجتماعي، بعد جسمي، بعد عقلي ولكل بعد فقرات موزعين على هذا الترتيب.

جدول 09: توزيع أبعاد مقياس تقدير الذات على فقراته

الأبعاد	الفقرات
انفعالي	1-2-(6)-10-14-21-24-26-(30)-(34)-(36)-(37)-40.
اجتماعي	(5)-(9)-13-17-(20)-25-29-33-(39)-(38).
جسمي	(3)-(7)-(11)-15-18-22-(27)-31-35.
عقلي	4-8-(12)-16-(19)-(23)-28-(32).

*البند التي داخل القوس (-) هي البنود السلبية.

بدائل الإجابة خمسة: موافق جدا - موافق - محايد - معارض - معارض جدا

وتم تصحيح المقياس بالطريقة التالية:

جدول 10 : طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات:

الاختيارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
العبارات الإيجابية	5	4	3	2	1
العبارات السلبية	1	2	3	4	5

5-2-2- الخصائص السيكومترية للمقياس تقدير الذات:

وقد قام قادري(2019) بأخذ المقياس من عبد الحافظ والدسوقي (1998) حيث تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات باستخراج معاملات الصدق ومعاملات الثبات التي وجدت مقبولة وأدت إلى اخراج المقياس في صورته النهائية.

4- إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إجراء الدراسة الأساسية بداية السداسي الثاني من العام الدراسي 2024/2025، حيث قمنا بزيارة ميدانية بمتوسطة تقار بريق بولاية المغير، بعد حصولنا على ترخيص لتطبيق الدراسة الميدانية والاتفاق مع مدير المؤسسة، وقمنا باختيار العينة بطريقة العشوائية العنقودية الطبقية تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان، وبعد تحديد ساعة الفراغ، قمنا بتطبيق الاداة، وتم توزيعه على تلاميذ في المدة الزمنية 02 فيفري 2025 وتمت قراءة فقرات جيدا عليهم واعطائهم أمثلة توضيحية في البدء في الاجابة، بحيث طبقنا أدوات الدراسة (مقياس التواصل الأسري، ومقياس تقدير الذات) بالتزامن في نفس الوقت تطبيق جماعي لكلا المقياسين، وتم توزيع الاستبيان على 124 تلميذ مع إلقاء تعليمات الاجراء عليهم والتأكيد على ضرورة الإجابة على كل الفقرات ومنحهم الوقت الكافي لإنهاء الإجابة.

بعد عملية التطبيق قمنا بجمع أوراق الإجابة والتأكد من كل ورقة من عدم نسيان المبحوثين لأي بند، وبعد الفرز قمنا بإلغاء بعض الاستمارات التي لم يكمل فيها المبحوثين الإجابة على كل البنود أو لاحظنا عدم الجدية في الإجابة، وبعدها قمنا بتصحيح الأوراق وإعطاء الدرجات لكل بند مع مراعاة البنود السلبية في مقياس التواصل الأسري، وبعد إعطاء الدرجة الكلية للمقياسين قمنا بتفريغ النتائج وتبويبها في جدول.

7- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في تحليل نتائج الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ومن بين أهم الأساليب المستخدمة هي:

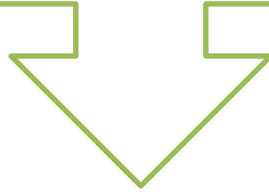
- معامل الارتباط بيرسون لحساب إرتباط فقرات أداة الدراسة.

- معامل الإرتباط بيرسون لقياس الارتباط بين التواصل الأسري وتقدير الذات.

- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون لحساب معامل الارتباط بين درجات المستوى الدراسي ودرجات تقدير الذات عند تلاميذ مرحلة المتوسط.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- اختبارات للفروق في تقدير الذات عند تلاميذ المرحلة متوسط حسب متغير الجنس.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج.



تمهيد

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
- 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات.

خلاصة والتوصيات

تمهيد:

بعد جمع البيانات وتفرغها نطبق عليها الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نعرض عليكم نتائج الفرضيات التالية:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الأولى "توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة" ولاختبار هذه الفرضية نحولها إلى فرضية إحصائية "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، وبما أن قياس درجات المتغيرين سلمي، نحسب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التواصل الأسري ودرجات تقدير الذات لدى عينة التلاميذ والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 11 : قيمة معامل الارتباط بيرسون

بين التواصل الأسري وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العدد	المتغيران
دالة عند 0.01	0.001 >	0.413	124	التواصل الأسري
				تقدير الذات

من خلال الجدول 11 نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.413 بمستوى دلالة أصغر من 0.001 وهي أصغر من 0.01 فهي دالة عند 0.01 وهذا يعني رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة وهي فرضية الدراسة التي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة" وهذه العلاقة طردية نظرا لإشارة قيمة معامل ارتباط بيرسون الموجبة، مما يدل أن كلما كانت درجة التواصل الأسري مرتفعة كلما كان تقدير الذات لدى التلميذ مرتفع والعكس بالعكس.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الأولى "لا توجد علاقة ارتباطية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة" والمستوى الدراسي يعكس العمر أيضا ولاختبار هذه الفرضية نحولها إلى فرضية إحصائية "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، وبما أن مستوى قياس متغير المستوى رتبي ومستوى قياس تقدير الذات سلمي نحسب قيمة معامل ارتباط سبيرمان بين درجات المستوى الدراسي ودرجات تقدير الذات بعد قياسهما لدى عينة التلاميذ والجدول التالي يبين النتائج:

جدول 12 : قيمة معامل الارتباط سبيرمان

بين درجات المستوى الدراسي ودرجات تقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العدد	المتغيران
غير دالة عند 0.05	0.319	0.090	124	المستوى الدراسي
				تقدير الذات

من خلال الجدول 12 نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان 0.090 بمستوى دلالة 0.319 وهو أكبر من 0.05 فهي غير دالة عند 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وهي فرضية الدراسة التي تنص على أنه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة"

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

قبل عرض النتائج نذكر بالفرضية الثالثة: "لا توجد فروق في تقدير الذات عند طلبة جامعة الوادي حسب متغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية نقوم بحساب قيمة اختبارت للفروق بين مجموعتين مستقلتين في درجات تقدير الذات بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة المتوسطة والجدول التالي يبين النتائج:

**جدول 13 : قيمة اختبارات للفروق في تقدير الذات
عند تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب متغير الجنس**

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	قيمة ت	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
					الإناث	الذكور
دالة عند 0.05	0.039	2.082	12.93	138.98	66	الإناث
			13.99	133.95	58	الذكور

نلاحظ من خلال جدول 13 أن قيمة اختبار ت تساوي 2.082 بمستوى دلالة 0.039 وهي أصغر من 0.05 ولذلك فهي دالة عند 0.05 وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات عند تلاميذ المرحلة المتوسطة".

وهذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي لدرجات تقدير الذات 138.98 أكبر من الذكور بمتوسط حسابي 133.95.

8- مناقشة نتائج الفرضيات:

من خلال عرض الفرضية الأولى نلاحظ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات، أي كلما زاد التواصل لدى الفرد كلما زاد تقدير الذات لديه أكثر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عماني (2015) بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الحوار الأسري وتقدير الذات.

وتتماشى هذه النتيجة مع سمات الأفراد ذوي التواصل المرتفع بأن لديهم القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وكل هذا يعكس لنا حياة تتسم بالانتماء والانفعالي والاجتماعي مع وجود علاقات قوية مليئة بالمحبة والتعاون بين أفرادها وينعكس على التلميذ وعلى شخصيته برفع ثقته بنفسه وبالتالي يحسن من رفع تقديره لذاته وهذه من الأهداف الجوهرية التي يحققها التواصل الأسري لتلميذ لأن تقدير من المواضيع المهمة في جميع الميادين المتصلة بالفرد فهو سيمة يمكن أن تؤثر على العديد من الجوانب الحياتية، وهو ذلك

التقييم للذات ومدى قيمتها وكفاءتها بالنسبة للفرد وهو الشعور بالرضا الذات وقيمه وثقته بنفسه والقدرة على تحقيق الأهداف.

وتتفق هذه نتيجة كذلك حسب دراسة قرين و معوش(2019) حيث فسر نتائج هذه الفرضية حسب نظرية هاري أستاك سوليفان التي تعد من النظريات التفاعلية فهو يتحدث عن نمو الشخصية من الطفولة وكيف تكتسب التوتر والقلق من خلال التفاعل مع الآخرين وأن شخصية الفرد هي نتاج عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بصفة عامة ويرى سوليفان أن للسلوك الإنساني هدفين:

الاشباع الجسمي: المتمثل في الطعام والشراب والنوم والزواج.

الشعور بالأمن: ويتحقق عندما يستطيع الفرد أن يصل الى توقعاته الاجتماعية التي تمثل مطالب تحقيق الذات لديه في إطار الجماعة، والذات لديه: أساليب سلوكية يكتسبها الفرد من خلال ذلك التفاعل الذي ينتج حسب نتائج الدراسة الحالية من التواصل الأسري والذي بدوره ينتج عنها تقدير الايجابي للذات، فأساليب التنشئة السليمة من خلال قنوات التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء تزيد من الفهم والادراك بما يحقق الذات المتوافقة التي تعد بمثابة حماية للفرد، بينما وجود الذات غير المتوافقة تعد مصدر للقلق والمعاناة وسوء تقدير الذات كمخرج لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة.

من خلال الفرضية الثانية نلاحظ أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط، ويمكن تفسير هذا إلى أن تقدير الذات يتأثر بعوامل ثابتة نسبيا مثل الدعم الأسري والعلاقات مع الأقران و السمات الشخصية ، أكثر من تأثره بالمستوى الدراسي كما أن الفروق بين المستويات في المرحلة الابتدائية أو الثانوية غالبا ما تكون بسيطة ولا تحدث تأثيرا نوعيا على صورة التلميذ عن ذاته، وكتفسير آخر معاكس أن التقدم في المستوى الدراسي يرتبط بزيادة التحديات والمسؤوليات، ما قد يؤثر في الكفاءة الذاتية و في تقدير الذات، فالتلاميذ في السنوات الدراسية المتقدمة قد يشعرون بضغط أكبر أو مقارنة دائمة، مما تؤدي إلى تذبذب في تقدير الذات سواء بالارتفاع أو الانخفاض.

من خلال الفرضية الثالثة نلاحظ انه لا توجد فروق دالة إحصائية في تقدير الذات عند تلاميذ المتوسط حسب متغير الجنس، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة جرادات (2006) حيث خلصت بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور و الاناث، واتفقت أيضا مع الدراسة التي أجراها فرحات و رتيمي (2020) و كان من نتائجها عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

في حين تتعارض نتيجة الدراسة مع ما توصل إليه أو شن و أرفيس (2020) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ويمكن تفسير هذا أن الإناث يتقبلن بأنفسهن و يتمتعن بدعم اجتماعي وعاطفي قوي، وبالإضافة إلى أن التحولات الثقافية وتمكين المرأة عززا من شعورهن بالرضا والكفاءة والاستقلال مما يسهم في رفع تقدير الذات، بينما يواجه الذكور ضغوطا مجتمعية متزايدة لتحقيق النجاح، مما يجعل تقديرهم لذواتهم أكثر هشاشة في حالة الفشل وتؤثر سلبا على تقييمهم لذواتهم.

خلاصة:

استخلاصا لما سبق يعتبر التواصل الأسري وتقدير الذات من المواضيع المتداولة في عصرنا الحالي والتي نالت اهتماما واسعا من قبل الباحثين لما لها من أهمية في حياة الانسان، لقد جاءت هذه الدراسة في جوهرها كمحاولة لمعرفة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وقد تم التوصل في نهاية دراستنا إلى مجموعة من النتائج ومنها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة متوسط، و عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

وفي ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثتان القيام بالبرامج ارشادية لبيان أهمية التواصل الأسري ودورات تدريبية لتنمية تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، وبناء برامج إرشادية لتنمية تقدير الذات وتوجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية التواصل الأسري وتقدير الذات.

انطلاق من النتائج المتواصل إليها في هذه الدراسة تم اقتراح مجموعة من اقتراحات التي تتماشى مع مشكلة البحث:

- تكثيف الإهتمام بالدور الأسري في تطوير مهارات التفاعل لدى الأفراد مما يزداد لديه تقدير الذات.

- تزويد الجمعيات والمراكز التي تهتم بالشأن الاسرة بنتائج الدراسات في إطار توحيد الجهود وتحقيق الرؤى.

- إقامة دراسات تبحث في التواصل داخل الأسرة الجزائرية واستشراف ما ستكون عليه في المستقبل.

- إقامة ملتقيات لتبادل الخبرات الأبحاث في مجال التواصل الأسري وتقدير الذات.

- الاهتمام بتنمية جوانب الشخصية كافة وخصوصا تقدير الذات.

- كما نقترح إجراء مثل هذه الدراسات على عينة أوسع لتعزيز النتائج المتواصل إليها وتأكيدھا، ويستحسن إجراءھا على مستويات أخرى للوصول الى نتائج اخرى.

- يجب على الوالدين أن يكونوا على وعي بذواتهم وتقديرھا، ويعملا على تنمية اتجاهات ايجابية لدى ابنائهم حتى يستطيعوا أن يتقبلوا أنفسهم ويقدروھا ويثقوا بها.

قائمة المراجع

❖ المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، أحمد أبو زيد. (1987). سيكولوجية الذات والتوافق. مصر: دار المعارف.
- إبراهيم، حنان عبد الفتاح. (2016). التواصل الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، العدد (40)، ص ص 123-146.
- أبو منديل، وسام يوسف سليمان. (2016). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أرفيس، زبير، و أوشن، بوزيد. (2020). دراسة مقارنة لمستوى تقدير الذات لدى مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس. مجلة الميدان للعلوم الانسانية والاجتماعية، 03 (04)، ص ص 21-30.
- أيت، مولود يسمينية، و بعلي، إكرادوسن زهية. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7 (2)، ص ص 250-265.
- بدر، أحمد أحمد محمد و أمل، عبد الفتاح شمس و ريم، أحمد إبراهيم. (2018). مفهوم الذات وصورة الآخر لدى عينة من الأحداث المودعين بمؤسسات الأحداث بالقاهرة الكبرى. مجلة العلوم البيئية، (44)(02)، ص ص 143-179.
- برجي، مليكة. (2018). علاقة مستوى الطموح بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي. (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو.
- بغدادى، خيرة. (2020). غياب التواصل الاسري وتأثيره على الأبناء. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 4 (12)، ص ص 114-135.
- بن درف، سماعيل و مكي، محمد. (2020). تقدير الذات في بيئة العمل، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 03 (12)، ص ص 143-158.

بن راف، جميلة، وعزيز سامية.(2013/10/09). التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري. مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

بن علي، مريم.(2014). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ نو الطابع الوالدي الواحد.(رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

بن هندا، محمد.(2017). التواصل اللغوي، والتواصل البيداغوجي: الشفاهي والمرئي. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، 5(10)، ص ص 203-224.

تمساني، فاطمة.(د.ت). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المدرسة العليا. مجلة الباحث، ص ص 1-9.

جديد، وردة، و حطاب، محطارية ايمان.(2023). التواصل الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط،(مذكرة ماستر)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارات.

جرادات، عبد الكريم.(2006). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 02 (03)، ص ص 143-153.

الحجري، سالمة بنت راشد بن سالم.(2011). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا . (رسالة ماجستير)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

الحليبي، خالد بن سعود.(2009). مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك. رياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

حليلو، نبيل.(2013 / 12/15). الأسرة وعوامل نجاحها. مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجود الحياة في الأسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

الحمزة، أحمد.(2023). الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 12(03)، ص ص 303-314.

ديب، فتيحة.(2014).أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (17)، ص ص17-24.

رحماني، شريفة، و منصورى، عبد الحق.(2018). أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة. مجلة أكاديمية فصيلة محكمة تعني بالبحوث الفلسفية والاجتماعية والانسانية، 5 (2)، ص ص131-144.

الرشيدى، سعد بن صباح ثامر.(2021). تقدير الذات وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الاحساء. المجلة العربية للتربية النوعية، 06 (21)، ص ص185-226.

الرفاعي، حامد محمد، و أبو المعاطي، يوسف جلال.(2024). التواصل الأسري وتقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي عن بعد لدى طلاب الصف الثالث متوسط بجدة. مجلة البحوث التربوية والنوعية، 25، الجزء الأول، ص ص 80-115.

الركييات، أمجد فرحات.(2015). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 04 (05)، ص ص253-288.

رويم، فايذة، و غربي، صبرينة.(2013/10/09). معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل. مداخلة مقدمة إلى ملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الزبني، دلال نواف عويش.(2023).تقدير الذات وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن. المجلة التربوية، 06 (02)، ص ص 24-59.

زيدان، نعيمة.(د، ت). معوقات التواصل الأسري وأثرها على الصحة العاطفية للطفل. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 03 (08)، ص ص301-319.

سكر، ماجد رجب العبد.(2011). التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه أثاره ومعوقاته. (رسالة ماجستير)، كلية أصول الدين، جامعة الاسلامية، غزة.

سليطين، فادي.(2020).تقدير الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي، دراسة ميدانية على عينة من معلمي ومعلمات مدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للآداب والعلوم الانسانية،42(06)، ص ص 173-194.

السيد كريمة، سمير المختار.(2020). التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (42)، ص ص 01-22

شعباني، مليكة.(2022). واقع التحاور العائلي والتواصل الأسري في ظل تكنولوجيا التواصل. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 06(04)، ص ص 11-31.

شلبي، هناء اسماعيل.(2022). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طالبة جامعة. مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية، العدد57، الجزء الثاني، ص ص 242-274.

الضلاعين، خليفة أسامة، و أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2018). التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الآباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين في محافظة الكرك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 33 (1) ص ص 103-138.

الطواب، سيد محمود.(2008). الصحة النفسية والارشاد النفسي، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

طورش، زهرة و البيبي، مرزاق.(2020). مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة رابعة ابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة باتنة، 2(21)، ص ص 183-202.

الظاهر، قحطان أحمد.(2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار وائل للنشر.

العامري، ضيف الله سعيد هواش.(2022). التواصل الاسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثالث وثلاثون، ص ص 220-260.

عايدة ذيب، عبد الله محمد.(2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. عمان: دار الفكر.

عبد الغفار، نهى محمود.(2021). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الاسري كما يدركها الابناء في مرحلة المراهقة. مجلة بحوث العلوم انسانية واجتماعية، 4(1)، ص 100-188.

عسيري، رهام مديني محمد.(د. د. ت). مستوى التواصل الأسري مع الأبناء في ظل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور. (بحث مقدم)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

عماني، مسعودة.(2015). الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهقين. مجلة دراسات النفسية، 12(1)، ص 59-66.

فرحات، عبد الرحمان و رتيمي، أمينة.(2020). تقدير الذات الأكاديمي وعلاقته بسمة التفاعل والتشاؤم. مجلة مفاهيم، 03 (01)، ص 454-463.

فهمي، مصطفى.(1979). التوافق الشخصي الإجتماعي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

قدوري، الحاج.(2015). تقدير الذات الرفاعي والمدرسي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 18(1)، ص 183-195.

قرين، العيد، و معوش، عبد الحميد.(2019). الحوار الأسري وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس. مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، 02 (01)، ص 91-110.

قهار، صبرينة.(2013). مفهوم الذات. مجلة التربية والصحة النفسية، 03 (02)، 117-141.

كابوية، دارين.(2024). تحليل سوسولوجي لعلاقة التواصل الأسري بهروب الأبناء في الأسرة الجزائرية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 17، (02)، ص 127-150.

كفافي، علاء الدين.(1989). رعاية نمو الطفل. القاهرة: دار قباء.

لغرس، سوهيلة.(2020). الاتصال الاسري والتشئة الاجتماعية: مقارنة نظرية حول المفاهيم والعلاقة. مجلة دراسات، 10(1)، ص ص 26- 38.

ماريان، عماد جمعة نصار.(2019). دراسة استكشافية للفروق بين الذكور والاناث في كل من القلق الاجتماعي وتقدير الذات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية النفسية، 13 (3)، ص ص 83-113.

المشهداني، سعد سلمان.(2019). منهجية البحث العلمي. دار أسامة للنشر والتوزيع.

المطيري، بدرية مناجي غزاي.(2018).الاتجاهات النظرية الكلاسيكية والمعاصرة في دراسة الخلافات الاسرية. مجلة الاجتماع كلية الآداب،(49)، ص ص 75-96.

مغاوري، عبد الحميد عيسى، و العصيمي، عبد الله محميد مسحل.(2017). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة الإرشاد النفسي،(49)، ص ص 218- 257.

بوشلائق، نادية.(10/09أفريل2013). الاتصال الاسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة. مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

❖ المراجع باللغة الأجنبية:

Alaphillipe, D. (1996 – 1997).Place de l'estime de soi et de l'internalité dans la définition identitaire chez les personnes âgées. Bulletin de psychologie. Tom L ،N° 428, 173-180.

Branden, N. (1994). The six pillars of self-esteem. Bantam Books.

Branden, N. (1994). The six pillars of self-esteem. Bantam Books.

L'Ecuyer R. (1994). Le développement du concept de soi de l'enfance à la vieillesse. Montréal : Presses de l'Université de Montréal.

Satir, V. (1988). The new peoplemaking. Science an Behavior Books.

الملاحق

ملحق رقم (01): أسماء الأساتذة المحكمين لمقياس التواصل الأسري

الرقم	الاسم	التخصص
01	أ. د. أحمد فرحات	علم النفس المدرسي
02	أ. د. شوقي قدارة	الإرشاد النفسي والرياضي
03	أ. د. خليفة زواري أحمد	علم النفس المدرسي
04	د. يونس بن حسين	علم النفس المدرسي
05	أ. د. عبد الرزاق باللموشي	تعليمية
06	أ. د. محمد سبع	علم النفس الاجتماعي
07	أ. د. مصطفى منصور	تعليمية

الملحق رقم(02): الصورة النهائية لمقياس التواصل الاسري وتقدير الذات



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية



استبيان

بغرض إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، أعزائي التلاميذ نضع بين ايديكم هذا الاستبيان ونأمل منكم قراءة عبارات هذا الاستبيان بتمعن للإجابة عليه وذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، علما أن تعاونكم معنا سيكون سببا في نجاح هذا البحث، ونحيطكم علما أن المعلومات الواردة في هذا الاستبيان لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

معلومات شخصية:

1- الجنس: <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> انثى
2- المستوى الدراسي

المجموعة الأولى:

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1	أتواصل مع والداي في الأمور التي يحبونها.					
2	أقل من تواصلني مع والداي لكي لا يحدث خلافات بيننا.					
3	يحفزني والداي على ابداء رأي في المواضيع التي نتفق فيها.					
4	أتوافق مع والداي في كل الأفكار التي نتحاور فيها.					
5	أفضل التحاور مع أفراد أسرتي على طاولة الأكل.					
6	أشعر بالاهتمام والعناية من طرف أفراد أسرتي.					
7	أتحدث مع والداي حول الأمور التي قمت بها خلال اليوم.					
8	أرى أن اسرتي متماسكة مع بعض في الحزن والفرح.					

					أعطي اهتماما لرأي إخوتي واحترمهم.	9
					يستمع والداي لرأيي وإن كان مخالفا لرأيهم.	10
					يتيح لي أفراد أسرتي بالمشاركة في القرارات الأسرية.	11
					يتجنب والداي التواصل معي في المواضيع التي نختلف فيها.	12
					أتحاور مع أفراد أسرتي في مواضيع قليلة.	13
					أتناقش مع والداي في أمور الدراسة.	14
					أفضل البقاء في غرفتي بدل التحدث مع أفراد أسرتي	15
					يتقبل أفراد أسرتي اختلاف الآراء.	16
					أطلب المساعدة من إخوتي عندما تحدث لي مشكلة.	17
					أنزعج عندما يتدخل والداي في أموري الخاصة.	18
					يتقبل والداي أفكارى المختلفة عند التواصل معهم.	19
					تزداد المشاكل والمشاجرات داخل أسرتي.	20
					يمنحني والداي حرية في التصرف.	21
					أترك الجلسة إذا طرح أفراد أسرتي موضوع لا يعجبني.	22
					أشارك أفراد أسرتي في أموري الحياتية.	23
					أفضل التفاعل مع أفراد أسرتي أثناء النقاش.	24
					يوجد احترام متبادل بيني وبين أفراد أسرتي.	25
					تعديل أسرتي بيني وبين إخوتي.	26
					أنفق مع إخوتي الرأي لكي لا أخسر محبتهم.	27
					يستصعب الحوار بيني وبين أفراد أسرتي.	28
					لا أطلب من أسرتي توضيح الفكرة التي لم أفهمها.	29
					يلزم والداي رأيهم عليا بدون موافقتي.	30
					رغم اختلاف آراء أفراد أسرتي إلا أنني أحب التفاعل معهم	31
					أشجع إخوتي على إبداء رأيهم أثناء المناقشة	32

المجموعة الثانية:

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا	العبارات	الرقم
					يمتدحني الآخريين كثيرا	1
					أريد التقليل من العصبية الزائدة	2
					أنا غير راضي عن مظهري الخارجي	3
					لدي قدرات عالية التركيز طويلا	4
					أنا شخص سئ من وجهة نظر الآخريين	5
					كثيرا ما أشعر بالحزن	6
					أعاني من بعض المشكلات الجسمية	7
					أتمتع بذكاء عادي	8
					أجد صعوبة في التعامل مع الآخريين	9
					أنا هادئ معظم الوقت	10
					لا يتناسب حجم جسمي مع وزني	11
					يتعسر عليا استرجاع ما حفظت	12
					أحب تولي القيادة في جماعة رفاقي	13
					أفقد أعصابي بسرعة	14
					أشعر أن صحتي بخير معظم الوقت	15
					أفكر في أن أصبح بارزا في المجال العلمي	16
					أنا شخص اجتماعي بالقدر الذي أريد	17
					أحس دائما أنني شخص جذاب	18
					أطمح إلى تحصيل دراسي جيد	19
					أجد صعوبة في التفاهم مع والداي	20
					يصعب إثارة غضبي	21
					أرى نفسي قويا ومعافى	22
					أحب الابتكار	23
					أعاني دوما من القلق	24
					أحب أن أكون أكثر انسجاما مع الناس	25
					لا أعاني من التوتر في كل الوقت	26
					لا تعجبني بعض أجزاء جسمي	27

					أهتم بتنمية مهاراتي ومواهبتي	28
					علاقاتي مع أفراد أسرتي جيدة	29
					قليلا ما أضبط نفسي في المواقف الحرجة	30
					أعمل دائما على تحقيق صحتي وعافيتي	31
					معظم قراراتي الشخصية غير صائبة	32
					أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	33
					أشعر بلياقة بدنية	34
					أنا فاشل في صنع قراراتي	35
					لا أقدر نفسي حق قدرها	36
					أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعملي أشياء	37
					أنا غير راضي عن أسلوب معاملة الآخرين لي	38

شكرا لتعاونكم